جامعة الشهيد حمّه لخضر الـوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

الصراع الفكري بين الأجيال ودور الدعاة في معالجته

–المجتمع السوفي (أنموذجا)–

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

في العلوم الإسلامية – تخصص:

إعداد الطالبات:

آمال جاب الله

داده فاطمة جاب الله

إشراف الأستاذ :

يوسف تريعه

الموسـم الجامعـي: 1439–1440هـ/2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع.

إلى منارة العلم والإمام المصطفى الأمي الذي علم المتعلمين الى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى الشمعة التي أنارت لي دربي إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى الملاك الطاهر إلى العشق المقدس والدتي العزيزة

"خضير مريم".

الى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل لي بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز

"جاب الله الحفناوي ".

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى إخواني وأخواتي **"زينب، سمير، فتيحة، طه، عبد الفتاح، عيسى، صفية، الحبيب".**

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يدا بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقتي الغالية **"دادة فاطمة "** وإلى صديقاتي وزميلاتي.

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى أجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لي علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لي سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتي الكرام.

" آمال جاب الله "

الإهـــــداء

اختلطت دموع فرحتي بتخرجي وحزني بوداع أحبتي في غمضة عين مرت أيامنا وها نحن اليوم نجني قطافنا ونودع أحبتنا والمكان الذي ضمنا هذه هي سنة الحياة بالأمس التقينا واليوم افترقنا ولكن فرحنا بتخرجنا ينسينا ألمنا. وخلاصة مشوارنا هذا العمل المتواضع الذي أهدي ثمرته:

إلى الشمعة التي أنارت لي دربي وفتحت لي أبواب العلم والمعرفة، إلى الصدر الحنون والقلب الرفيق إلى أعز ما أملك في الدنيا الحبيبة الطاهرة الوفية، والملاك الصافي القريب لله سبحانه وتعالى، ومعلمتي في الحياة، التي يهواها القلب أسأل الله ان يرعاها أمي الحبية

" القائمة جاب الله "

إلى من ناضل من أجلي لأرتاح، وهيأ لي أسباب النجاح الذي سعى جاهدا إلى تربيتي وتعليمي أبي العزيز **" عبد الكريم جاب الله "**

إلى النجوم التي أهتدي بها وأسعد برؤيتهم إخوتي:" **عبد السلام، عبد الرحمان، محمد السعيد، علاء الدين، موسى، الطاهر"، وإلى أبناء أخوتي "البخاري ونضال"**.

إلى أعمامي وعماتي وأخوالي وخالاتي وكل من تجمعني معهم صلة الرحم والقرابة وإلى كافة الأساتذة الذين حرصوا على تعليمي

إلى من هي كالنور للعين زميلتي وأختي التي كانت لي نعمة الصاحبة إلى من شاركتني هذا الجهد صديقتي العزيزة "**آمال**" وإلى صديقاتي وزميلات القسم.

وإلى كل من ملأ قلبي ولم يسعه قلمي، إلى قارئ الأسطر وكل من أعرفهم.

" دادة فاطمة جاب الله"

شكر وعرفان

نشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين، القائل في محكم التنزيل "وفوق كل ذي علم عليم"

نتقدم لك بأسمى آيات الحب والتقدير والعرفان على كل ما قدمته لنا طوال هذا العام، فأنت نعم الأستاذ المخلص، الذي يحمل أمانة العمل والإخلاص في أعناقه، ويحرص على تقديم كل ما هو رائع ومفيد، فشكراً على دعمك الدكتور الأستاذ "**يوسف تريعة** ".

وأيضا وفاءا وتقديرا واعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ " **الطاهر الأدغم**" الذي ساعدنا في مجال البحث العلمي.

ونخص بالذكر الدعاة الذين ساهموا بآرائهم وأفكارهم حول الموضوع " **عبد القادر مهاوات**" "**العيد بلالي**"،" **عبد الرزاق دربال**"، "**الجيلاني بن علي**"

وأخيرا نتقدم بجزيل شكرنا إلى كل من مدوا لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة علي أكمل وجه.

وفقنا الله وإياكم

لما يحبه ويرضا

ملخص الدراسة:

الحديث عن أجيال اليوم والجيل السابق والفجوة التي توجد بينها حديث تناوله العديد من المختصين سابقا، لكل جيل ايجابياته وسلبياته وهذا ما يُحدث اختلافات وصراعات بين جيل الآباء والأبناء، وهذه التغيرات تحدث صراعات على مستوى الأسرة والمجتمع.

فتناولنا في المبحث الأول الصراع الفكري بين الأجيال، وتطرقنا فيه الي أسباب الصراع واشكاله وأهم مظاهره.

والمبحث الثاني كان بعنوان دور الدعاة في معالجة الصراع الفكري بين الأجيال، ومضمونه تحدثنا عن دور الداعية واهميته وصفاته وأهم الوسائل الدعوية التي يستعملها للمعالجة.

وفي المبحث الثالث أجرينا مقابلات مع بعض الدعاة لمعرفة آرائهم حول قضية الصراع الفكري، فطرحنا عليهم عدة أسئلة سنتطرق لها في المبحث. ومن الحلول التي اقترحها الدعاة، نشر الوعي، وأن الخطباء والأئمة يجب أن يتقدموا في الصفوف الأولى في المجتمع، وعلى المؤسسات الغير مجانية التي من هذه الخلافات أن تساهم بالمجان في علاج هذه القضية.

Summary:

Talk about the generations of the day and the previous generation and the gap, which includes a talk dealt with by many specialists previously, each generation's pros and cons, and this is what happens differences and conflicts between the generation of parents and children, and these changes occur conflicts at the level of family and society.

.

In the first topic, we dealt with intellectual conflict between generations, and touched upon the causes, forms and main manifestations of conflict.

The second topic was entitled The role of preachers in dealing with intellectual conflict between generations, and its content talked about the role of the preacher and its importance and characteristics and the most important means of advocacy used for treatment.

In the third topic we interviewed some of the preachers to know their views on the issue of intellectual conflict, we asked them a number of questions we will address in the subject. One of the solutions suggested by the preachers is to spread awareness, and that preachers and imams must advance in the first ranks of the society, and on the non-free institutions, from which these differences contribute free in the treatment of this issue.

مقدمـــــة

مقدمـــة:

الحمد الله حمدا يوافي نعمه، ويكافئ مزاياه، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد إمام المؤمنين، وخاتم المرسلين، وعلي اله وأصحابه الطيبين الطاهرين، صلاة وسلاما دائمين إلى يوم الدين، وبعد:

في ظل هذه التحولات والتغيرات التي مست العالم عموما، والمجتمع الجزائري خصوصا، والتي كانت ذات وتيرة متسارعة في أحداث أزمات اجتماعية، وثقافية ،وسياسية ...،أهمها الصراع بين الأجيال، ويعتبر من أهم وأكبر المعوقات في التنشئة الاجتماعية، وهو نابع من اختلاف المناخ الثقافي والسياسي والتكنولوجي ..بين الجيلين وهذا ما يؤثر سلبا علي وحدات الترابط بين المجتمع والأسرة، ومن أهم الأسباب المؤدية الى الاخلال في وحدات الترابط هي التأثر بالتكنولوجيا الحديثة وطبيعة الحياة المعيشية وقلة الوعي الناتج عن تدهور الدور التربوي للمدرسة بسبب ضعف برامجها، ومناهجها، والانفتاح علي الغرب وتأثر بثقافتهم .

ومن أهم الحلول والعلاجات التي تساهم في التخفيف من حدة هذا الصراع والقضاء عليه يتجلى دور الداعية الاسلامي في توعية الآباء والأبناء باستخدام وسائل دعوية كالخطب، والمحاضرات، والاذاعات، والانترنت ...، وللجمعيات الاهلية والتربوية والمؤسسات العامة دور أيضا في تحقيق التفاهم، والترابط الاسري، والتخفيف من حدة هذه الظاهرة.

أولا: أهمية الموضوع

- إن هذا الموضوع حديث العصر حيث كثرت الصراعات، والخلافات داخل الاسرة وأثرت على المجتمع.

- ضرورة التطرق الي هذه المواضيع والعمل على دراستها والوقوف على أسبابها والعمل للوصول إلى الحلول والمقترحات تحد من هذه الظاهرة.

- بيان موقف الدعاة اتجاه هذا الموضوع.

ثانيا: أهداف البحث

إن الهدف من تناول هذا الموضوع يتمثل في:

1- التعرف على أهم الاسباب المؤدية لظهور صراع الأجيال.

2- التعرف على الاشكال والمظاهر التي يتأثر بها كل من الاسرة والمجتمع نتيجة لوجود هذه الظاهرة.

3-التعرف على الوسائل الدعوية للتخفيف من الظاهرة.

4-التعرف على دور الدعاة في الاسهام في تخفيف حدة هذه الظاهرة.

ثالثا: اشكالية البحث

اشكالية الدراسة تتمثل في:

الصراعُ الفكريُّ للأجيال: يتمثَّل في الأفكارِ الجديدةِ التي يحملُها جيلُ الشباب: كالدعوةِ إلى الحَدَاثة، وتجاوز الموروث، والانسلاخِ من الثقافةِ العربيةِ والإسلامية بصورة كاملة، فما هي أسباب الصراع؟ وماهي الحلول المقترحة لتفادي هذا الصراع؟

وللإجابة عن هذا التَساؤل تم طرح تساؤلات على بعض الدعاة من أهمها:

-كيف ترى الصراع بين الاجيال (الآباء والأبناء)؟

-ماهي الاسباب التي ولدت هذا الصراع؟

-ماهي مظاهر الصراع بين الاجيال على مستوي الاسرة وعلى مستوي المجتمع؟

-كيف نحقق التفاهم والترابط الاسري بين الاباء والابناء؟

رابعا: اسباب اختيار الموضوع

هناك عدة اعتبارات واسباب تكمن وراء اختيار هذا الموضوع:

-الرغبة في معرفة اسباب تفشي ظاهرة الصراع الفكري في مجتمعنا.

- معرفة اراء دعاة منطقتنا حول هدا الموضوع، وأهم الحلول التي يقترحونها

-لا يوجد دراسات سابقة حول هدا الموضوع في كليتنا.

خامسا: الدراسات السابقة

ومن الدراسات السابقة التي تناولت جزء من موضوعنا:

-المشكلات الاجتماعية لصراع الأجيال، لأسماء جابر مهدي، رشا شفيع حسين، زينب صالح تومان، جزء من نيل شهادة بكالوريوس أدب في علم الاجتماع، بإشراف د. فلاح جابر جاسم، جامعة القادسية كلية الآداب قسم الاجتماع 2018م 1439هـ

سادسا: صعوبات البحث

لا شك ان اي مجهود علمي لا يخلو من صعبات وعراقيل تتطلب إرادة قوية وصبرا كبيرا لتجاوزها او التأقلم معها، ولعل من أهم ما واجهتنا من هذه الصعوبات نذكر ما يلي:

- صعوبة جمع المعلومات مما تطلب منا جهدا كبيرا للحصول على مصادره الأصلية.
- تكرار المعلومات لدي معظم المصادر والمراجع، فتعتبر المعلومة مستهلكة لدي الأغلبية.
- معظم المصادر التي تناولت الموضوع ليست مجانية عبر الانترنت.

سابعا: منهج البحث

***من حيث الموضوع:**

اعتمدنا في البحث اولا على المنهج الاستقرائي، إذ نقلنا النصوص وأخذنها من بطون الكتب، ثم استخدمنا المنهج التحليلي الوصفي، واعتمدنا أيضا المنهج التطبيقي الذي عرفنا به الموضوع، وألممنا بمحتواه في جانب نظري، ثم قمنا بتطبيقه، وذلك بطرح الأسئلة علي بعض الدعاة، وقاموا بالإجابة عليها، وقمنا بتوظيفها في مطالب.

***من حيث الشكل:**

اعتمدنا في كتابة الآيات القرآنية على رواية ورش بن نافع.

قد يتكرر الاستشهاد ببعض نصوص القرآن الكريم للاستدلال بها في كل موضع لما تحمله من عدة معان.

قمنا بتوثيق المصادر والمراجع في الحواشي وذلك بذكر اسم المرجع ثم اسم المؤلف والطبعة ودار النشر وتاريخ النشر والجزء والصفحة.

قمنا بعمل فهارس علمية لتمام الفائدة وليسهل على القارئ الرجوع الى اي نقطة في البحث عن طريقها فهي بمثابة الدليل لمحتويات المذكرة.

ثامنا: خطة البحث

تتكون خطة البحث من: مقدمة، وثلاث مباحث، وخاتمة، وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأهدافه، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهتنا ومنهج البحث وخطة البحث.

المبحث الاول: الصراع الفكري بين الأجيال، ويحتوي على أربع مطالب.

المطلب الاول: تعريف بالمصطلحات.

المطلب الثاني: أسباب الصراع الفكري بين الأجيال.

المطلب الثالث: أشكال صراع الاجيال ومظاهره.

المطلب الرابع: الصراعات والخلافات الموجودة في الاسرة والمجتمع.

المبحث الثاني: دور الدعاة في معالجة الصراع الفكري بين الاجيال.

المطلب الاول: تعريف بالمصطلحات.

المطلب الثاني: اهمية الداعية الي الله وصفاته.

المطلب الثالث: وظائف الداعية.

المطلب الرابع: الوسائل الدعوية.

المبحث الثالث: جانب تطبيقي للصراع الفكري بين الأجيال المجتمع السُوُفي (أنموذجا).

المطلب الاول: الصراع بين الأجيال (الآباء والأبناء) وما هي مظاهره على مستوى (الأسرة والمجتمع).

المطلب الثاني: الصراع بين الأجيال (الآباء والأبناء) وما هي مظاهره على مستوى (الأسرة والمجتمع).

المطلب الثالث: الدور التوعوي للمنظمات والجمعيات الأهلية والمؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية والمؤسسات العامة.

المطلب الرابع: دور الدعاة في معالجة آثار الصراع والبرامج التي يقترحها الدعاة في هذه معالجة والتخفيف من حدة الصراع.

الخاتمة: وفيها اهم النتائج التي توصلنا اليها في البحث وبعض التوصيات، ثم ذلينا البحث بمجموعة من الفهارس.

المبحث الأول:

الصراع الفكري بين الأجيال

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات

المطلب الثاني: أشكال صراع الأجيال ومظاهره

المطلب الثالث: أسباب الصراع بين الأجيال

المطلب الرابع: الصراعات والخلافات الموجودة في الاسرة والمجتمع

المبحث الأول: الصراع الفكري بين الأجيال

إن العالم الاجتماعي ينشئ اجيال قديمة واجيال حديثة والاختلاف بين هذين الجيلين يحدث عدة فجوات وصراعات مختلفة، وسوف نتناول في مبحثنا عن "الصراع الفكري بين الاجيال "وماهي أشكال الصراع الفكري بين الأجيال، وفيما تتمثل مظاهره وما الأسباب الناتجة عليه، وما الخلافات المترتبة عليه من طرف الأسرة والمجتمع؟

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات

أولا– تعريف الصراع لغة: الطرحُ بالأرض، وخصه في التهذيب بالإنسان، صارعه فصارعه يصرعه صرعا وصراعا والصراع: معالجتهما أيهما يصرع صاحبه.

وصريع: شديد الصراع وإن لم يكن معروفا بذلك، وصرعه: كثير الاقران لأصحابه، يصرع الناس، ورجل صروع الاقران أي كثير الصراع لهم، والصرعة: هم القوم الذين يصرعون من صارعوا. رجل صرعه، وقوم صرعة، وقد تصارع القوم واصطرعوا، وصارعه مصارعة وصراعا.[1]

ثانيا–تعريف الصراع اصطلاحا:

يعرف الصراع اصطلاحا عدة تعاريف منها:

التعريف الأول: هو حالة الفرد عندما يقع تحت وطأة دوافع نزاعات متعارضة.[2]

التعريف الثاني: يعرف الصراع بأنه شكل من أشكال المعارضة العنيفة يحدث عندما تشتد الخصومة فيحاول الشخص أو الجماعة احباط أو تدمير الخصم، وذلك من أجل الحصول على الهدف المنشود، وقد يكون الهدف الملكية والقوة والحرية وقد يكون الصراع داخل الفرد نفسه، وقد يعود الصراع افرد نتيجة لوجوده في الجماعة، وذلك لتعدد الأدوار التي يقوم بها، أو قد ينتج الصراع عن غموض دور الفرد لعدم وضوح الواجبات والمسؤوليات الخاصة بوظيفته.[3]

---

[1]– لسان العرب، ابن منظور، مادة: صرع، ط3 (بيروت: دار صادر، 1414هـ)، 181/8

[2]– معجم علم النفس والتربية، د. عبد العزيز السيد، د ط (مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، 1994)، 32/1

[3]–علم الاجتماع النفسي، المجتمع والثقافة والشخصية، د. حسين عبد الحميد احمد رشوان، د ط (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2005)، ص213-214.

التعريف الثالث: يحدث الصراع عندما يجد المرء نفسه في موقفين متناقضين يتطلب أحدهما سلوكا معينا ويتطلب الاخر سلوكا آخر غير منسجم مع السلوك الأول، ويؤدي وجود نمطين من الدوافع المتناقضة المتعارضة إلى اعاقة الفرد عن التوافق[1].

ثالثا–تعريف الفكر لغة: في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ**﴾ [المدثر: 18].

وجاءت مادة فكر في لسان العرب:"بمعنى إعْمال الخاطر في الشَّي" [2].

وفي المعجم الوسيط: الفكر مقلوب عن الفرك، لكن يستعمل الفكر في أمور معينة، وهو فرك الأمور وبحثها للوصول إلى حقيقتها[3].

رابعا– تعريف الفكر اصطلاحا:

عرف عدة تعاريف منها:

التعريف الأول: "اسم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة في الإنسان، سواء كان قلبا أو روحا أو ذهنا، بالنظر والتدبر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحكام، أو النسب بين الأشياء"[4].

التعريف الثاني: "قوة مطردة للعلم إلى معلوم، وجولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يمكن أن يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب"[5].

خامسا– مفهوم الصراع الفكري للأجيال:

وقد عرف على عدة تعاريف من أهمها:

التعريف الأول: فجيل الشباب لا يرضى بما يطرحه جيل الشياب (الكبار السن)، لذلك رغب الجيل الجديد في أن يطرح قضايا واراء وأفكارا جديدة تلبي مطالب عصره وتقنياته، لذلك كانت

---

[1]– علم النفس الاجتماعي، د. خليل عبد الرحمن، ط 3 (عمان: دار الفكر، 2010)، ص198.

[2] لسان العرب، ابن منظور، مصادر سابق، 65/5.

[3] –المعجم الوسيط، ابراهيم انيس وآخرون، مادة فكر، ط2 (إسطمبول: المكتبة الإسلامية)، 698/2.

[4]– الأزمة الفكرية، د. طه جابر العلواني، ط4 (الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، 1994م)، ص27.

[5]– مفردات ألفاظ القرآن، الراغب اصفهاني، ت: صفوان عدنان داوودي، مادة فكر، ط1 (دمشق: دار العلم، بيروت: الدار الشامية، 1412هـ/1992م)، ص83، 643.

هناك حاجة شديدة لوجود علم يسعى إلى تلبية مطال هذا الجيل الشاب. وهذه النقطة تعد نقطة تحول فكري مهمة[1].

التعريف الثاني: فالصراعُ الفكريُّ يتمثَّل في الأفكارِ الجديدةِ التي يحملُها جيلُ الشباب، كالدعوةِ إلى الحَدَاثة، وتجاوزِ الموروث، والانسلاخِ من الثقافةِ العربيةِ والإسلامية بصورة كاملة[2].

– تعريف الأجيال لغة: الاجيال من الجيل،"هو الصنفُ من الناسِ، وقيل: الأمةُ، وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل، وفي حديث سعد بن معاذ رضي الله عنهما: "ما أعلم من جيل كان أخبث منكم "[3].

الجيل: "وهو ثلث القرن الذي يتعايش فيه الناس"[4].

– تعريف الاجيال اصطلاحا: عرف مصطلح الجيل عند العلماء والمؤرخين واختلفوا في تعريفاتهم لكن المعني واحد، أما عند المؤرّخين، فمفهومُ الجيل يعبّر عن: حالةٍ عمرية، ومسافةٍ زمنيةٍ تَفصِل بين جيل وآخر، وهذا هو المفهومُ البيولوجي للجيلِ، ويُمكِن الحديث عن الجيلِ من الزاويةِ الزمنيةِ الطويلة، التي تصل إلى ثلاثين عامًا، كجيلِ الآباء وجيلِ الأبناء. والعنصر الأساسي الذي يميزُ جيلاً عن آخرَ هو الثقافةُ؛ أي: وجودُ نظرةٍ أخرى إلى العالم، والمجتمع، والحياة. وهذه هي التي تحدِّد هُوِيَّة كلِّ جيل، وتميزُه عن السابق، وهذا ما أشار إليه ابن خلدون في قوله: "اعلم أن اختلافَ الأجيالِ في أحوالِهم، إنما هو باختلاف نِحلَتِهم من المعاش[5].

– مفهوم صراع الأجيال: عرف مصطلح صراع الاجيال عند علماء التربية والاجتماع وعلم النفس هو "الاختلافُ في الرؤى بين الجيلين الشباب والكبار، واضطرابُ العَلاقة بين الآباء

---

[1]– رسائل ابن حزم دراسة في رسالتي طوق الحمامة ومداواة النفوس انموذجا دراسة في نحو النصوص، د. حنان سعادات عبد المجيد عودة جامعة اليرموك، الأردن، 2012م، ص50.

[2]– أثر الاسلام في العقلية العربية، للويس غاردية، ترجمة وتحقيق: د. خليل أحمد خليل، ط1(بيروت: دار الفكر اللبناني، 1992)، ص340.

[3]– لسان العرب، ابن منظور، ط4 (بيروت: دار صادر، 2005)، 134/11.

[4]– المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ابراهيم مصطفي وآخرون، ط2 (اسطنبول، تركيا: دار الدعوة، 1989م)، 150/1.

[5]– المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، ط5 (بيروت: دار صادر، 1984)، 120/1.

والأبناء، وتأزمها، [1] "فالأبناء يتَّهِمون الآباء بأنهم لا يَفهَمون، وأنهم متأخِّرون عن إيقاع العصر، ويَصِفونَهم بالملتزمّتين والمتشدّدين. بينما يتَّهِم الآباءُ الأبناءَ بأنهم لا يَحتَرِمون القِيَم، ولا العادات، ولا التقاليد، وهم قليلو الخبرةِ، ولا يَحتَرِمون آراءَ وخبرة الكبار.

المطلب الثاني: أشكال صراع الأجيال ومظاهره

قال تعالى: **﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾** [البقرة: 170]. ما من شك في أن كل جيل من الأجيال البشرية المتعاقبة على طول التاريخ يتميز بخصائص معينة يختلف فيها عن الأجيال السابقة واللاحقة، واختلاف الخصائص هذا عائد إلى اختلاف القناعات والأفكار ووجهات النظر، وإلى طبيعة المعتقد وإلى منحنيات التاريخ وإشكالية التراث وتداخلات الواقع المعاش فما هي مظاهر وأشكال الصراع الفكري بين الأجيال؟

أولا–الصراعُ اللُّغَوي:

ويتجلَّى في الهجوم على اللغة العربية، واتِّهامها بالجمودِ، وعدمِ القدرةِ على مسايرة المستجدَّات العلمية والحضارية الجديدة، واتِّهامها بالصعوبةِ والتعقيدِ، والدعوةِ إلى اختيارِ لغاتٍ أوروبية للحديث، والتكلُّم والكتابة. "وبإلقاء نظرة سريعة على واقعنا العربي، سنجد أن تعليم الاجنبية أحدث صراعا واضحا مع اللغة العربية، كتعليمها، مثلاً في المرحلة الابتدائية الذي كان على حساب مقررات اللغة العربية، مما أحدث عزوفا لدى أفراد الجيل عن اللغة العربية، بل واتخاذ مواقف سلبية تجاهها، تمثل في تضخيم حاجز الصعوبة فيها الذي بدوره أحدث عاملًا نفسياً كان وراء ضعفهم في اللغة العربية"[2].

---

[1]– الشباب والتنمية رؤية تنموية لمناصرة حقوق الشباب المغربي والعربي، ندوي محسن، ط1، (طنجة، المغرب: د م ن 2007)، ص91.

[2]– الاجيال الجديدة والاغتراب اللغوي، أمة اللغة العربية في العالم العربي، مقال مجهول صاحبه، اطلعنا عليه يوم 2019/05/08، على الساعة 11:17، على موقع مجلة ميم على الرابط التالي: .https://meemmagazine.net

ثانيا– الصراع السلوكي:

يَظهَر الجيلُ الجديد بملابسَ لا تَمُتُّ إلى ما اعتادَ المجتمعُ أن يَلْبَسه: من سراويلَ متدلّية، أو واسعةٍ جدًّا، وأَقْمِصَة فَضفَاضة ذاتِ ألوانٍ صارخةٍ، وقبعاتٍ تغطّي الرأس بكامله، وإطالةِ الشعرِ وتسريحه بطرق غريبة – أو بظفرِه كما تفعل النساء – ووضعِ سلاسلَ غليظةٍ حول اليدِ أو العنقِ. "كما يتجلَّى في المِشْيِ، والحركة، وطريقة الكلام، ويبدو التقليدُ في ذلك للفنانينَ واللاعبينَ الغربيينَ واضحًا جدًّا، وهذا ما يسمَّى عند البعض بمظهر الخُنْفُس"[1]. يَظهَرون بهذه المظاهرِ – رغم اعتراض الآباء والأهل والجيران عليها – ويَجِدون لذَّةً وهم يَلقَون المعارضةَ، وحين يَسأَلون عن ذلك يُجِيبون بأنهم أحرارٌ في نفوسِهم وتصرفاتِهم. وكثيرًا ما يَثُورُون في وجهِ كلِّ مَن ينتقِدهم أو يوجِّههم، ولسانُ حالِهم يقول: اذهَبوا أَصلِحوا أحوالَ المجتمعِ الفاسدِ، الذي تفشَّت فيه الرِّشْوَة والجَرِيمة. وهذه المظاهر يَشتَرِك فيها الفِتْيَان والفَتَيات على السواء.

ومن المظاهر السلوكية الأخرى: الكذبُ، والمراوغة والصُّرَاخ، وشدَّة الهَرْش، والإقبال على العنفِ داخل الأسرة وخارجها: في الشارعِ والمدرسةِ، ومع الرِّفاق والمعلِّمين، والتعرُّض للفتيات أمامَ المؤسَّسات التعليمية وغيرها، والتدخين، وشرب الخمر والمخدِّرات بحجَّة نسيانِ الواقع الذي يَرفُضُونه، ويَقتُلون مَن شاءوا وكيفما شاءوا، ويَرتَكِبون الفواحشَ المختلفة دون حياءٍ تحت غطاءِ الحرية، وغالبًا ما يَضِيعُون ويتحوَّلون إلى مجرمين وأحيانًا يتَّخذُ شكلَ الانطواءِ على الذاتِ، والعزلة الدائمة، أو السهر خارجَ البيتِ أو داخله إلى وقت الفجر.

"وأحيانًا يَظهَر الشبابُ المتمرِّد عاريَ الجسم، حَافِيَ القدمين، متجرِّدًا من أيَّة مسؤولية أو رقابة، بل من أخطرِ مظاهر الصراع: الهروبُ من البيت، ومغادرتُه، والتسكُّعُ في الشوارعِ والطرقات، وهذه ظاهرةٌ تَعُمُّ الأطفالَ والشبابَ من الجنسين على حدٍّ سواء"[2].

---

[1]– صراع الأجيال وأثره على الأسرة والمجتمع المسلم، عبد اللطيف حسن خروبة، مقال إطلعنا عليه في صيغته الإلكترونية بموقع شبكة الألوكة بتاريخ: 2019/05/18 في الساعة: 00:30 على الرابط التالي:
https://www.alukah.net/social/0/41627/

[2]– المراهقون المزعجون، د. مصطفى أبو سعد، ط1(الكويت: شركة الإبداع الفكري، 2010)، ص52.

ثالثا– الصراع السياسي:

يتجلَّى في انتقادِ الشبابِ سياسةَ الكبار، وكفاحِهم من أجل تولِّي مقاليد الأمور، وتسيير البلاد، من أجل إعطاءِ صورةٍ جديدةٍ للمجتمع تُوافِق طموحاته وأحلامَه، وقد يتَّخذ طابعًا ثوريًّا أو إنقلابيًّا، كما هو الحال في الكثير من البلدان العربية اليوم، أو خروجه في شكلِ مظاهراتٍ، أو انسحابٍ من السياسة، ومقاطعة الانتخابات، وتضاؤل الحسِّ الوطني مع مرور الزمن. فتمَسُّك جيلِ الكبار بمقاليدِ الحكم والسياسة وكراسِيّ القيادة والمسؤولية، وإغلاقهم الأبواب أمام الشباب – بذريعة أنهم غير قادرين على تحمل المسؤوليات – يؤزّم الوضع، ويَزِيده خطورةً، ويُضَاعِف من حدَّة نقمة الشباب عليهم، أن الإسلام سبق جميع الأنظمة المعاصرة في تحديد الفكر والسعي نحو التغيير وعدم الركون إلى نموذج تقليدي، مدللاً على ذلك بقوله «اتضح هذا جليًّاً عندما عهد الرسول «صلى الله عليه وسلم» قيادة جيوش الغزوات إلى شاب مثل أسامة بن زيد، على الرغم من تواجد كبار الصحابة مثل خالد بن الوليد، كما أخذ بنصيحة سلمان الفارسي وهو لم يتجاوز العشرين من عمره في حفر الخندق إن "الثورة في الأصل هي صراع أجيال، بين جيل أقلية من زمن سابق سرقت منه أحلام الوطن، واستخدم معه سلاح الخوف لإرهاب باقي أفراده حتى لا يعترضوا، وبين جيل شاب عاش طوال حياته لم يرَ إلا رئيساً واحداً ونظاماً واحداً وفساداً واحداً فقرر أن يثور"[1].

رابعا– الصراع الديني:

وهذا أخطرُ أشكالِ الصراعِ بين الأجيال؛ لأن فيه يَتِمُّ التهجُّم على الدين بما فيه من: عقائد، وقواعد، وأحكام، وما يَحمِله من قِيَم إنسانية رفيعة، والتشكيك في النبوةِ، والطعنِ في الحديث النبوي الشريف، والكذبِ على الرسولِ – صلى الله عليه وسلم – واتِّهامِ الصحابة – رضي الله عنهم – بالاتهاماتِ الباطلةِ، كما يتَّخذ طابعَ التهجُّمِ على أهلِ الدينِ المتَّقين، ويتَّهِمونهم بالرجعية والتخلُّف، وأنهم يستحِقُّون الطردَ من الأرضِ، أو القتلَ، أو السجنَ

[1]– صراع الأجيال تمسك بالتقاليد وإصرار على التجديد، مقال مجهول صاحبه، اطلعنا بموقع صحيفة البيان بتاريخ: 2019/05/09 في الساعة: 00:19 على الرابط التالي:
https://www.albayan.ae/one-world/correspondents-suitcase/2011-10-29-1.1528391

وصارت المجاهرةُ بالخروجِ عن الإسلام، واعتناقِ الدياناتِ والمذاهب الأخرى- تقدمًا وحداثةً، خاصة وأن أصحابَ هذه المذاهبِ والأديانِ يَظهَرون بمظهرِ الاهتمامِ بالشبابِ، وحلِّ كلِّ مشاكلِه المادية والمعنوية، وإخراجه من جميع الأزمات التي يُعانِيها.[1]

خامسا- الصراع الأُسْرِي:

لقد كانت الأُسْرَة المسلمة إلى زمنٍ قريبٍ متماسكةَ الأركانِ، يعيش الجَدُّ والأبناء والأحفاد تحتَ سقفٍ واحدٍ، تَسُودُها: المودَّة، والمحبةُ، والرحمةُ، والتعاونُ، ولكن الأمرَ أَخَذ اليوم في تغيُّر مستمرٍّ؛ حيث بدأت تَشهَد تفككًا واضحًا، بعد أن ثار الأبناءُ في وجهِ آبائهم، وخالفوهم في كلِّ شيءٍ، وخرجوا عن طاعتِهم، بل صاروا يُعرِّضونهم للضربِ والقتل، فضلاً عن السبِّ والشَّتم الذي يَجِدونه في كلِّ حينٍ؛ فأصبحنا نَرَاهم يَقطَعون الصِّلَة بهم، ولا يَقضُون حوائجَهم، فيضطر الأبُ أو الأمُّ العجوز إلى الخروج للتسوُّق وغيره، والأبناء غير مُبَالِين، ومتبرِّمين بهما؛ لأنهما فَقِيرين، وكثيرًا ما تَسوَدُّ وجوهُهم عندما يَزورُهم الآباء في بيوتِهم "وأضاف أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه تنبه إلى ذلك الصراع بين الأجيال في وقت مبكر من التاريخ الإسلامي، حين قال: [أحسنوا تربية أبنائكم، فقد خلقوا لجيل غير جيلكم]"[2].

المطلب الثالث: أسباب الصراع بين الأجيال

لقد تعددت الأسباب التي أدت الى الصراع بين الأجيال فمنها هو ذاتي، يتصل بمستوى الوعي، والمستوى التعليمي، والثقافي، والتربوي لكلِّ جيل. ومنها: ما هو خارجيٌّ موضوعيٌّ؛ كسرعةِ التغيراتِ الحاصلة في الحياة بصفةٍ عامَّةٍ، وما يؤدِّي إليه هذا التغيُّر من تنوُّعٍ في أشكالِ النشاط السياسي، والاجتماعي، والثقافي، والفكري، وسواء أكان سببُ الصراع ذاتيًّا، أو موضوعيًّا؛ فإن أبرزَ أسبابِه، هي:

[1]- صراع الأجيال وأثره على الأسرة والمجتمع المسلم، المرجع السابق

[2]- صراع الأجيال تمسك بالتقاليد وإصرار على التجديد، المرجع سابق.

1- فقدانُ القدوةِ الصالحة:

إن افتقادَ جيلِ الأبناءِ القدوةَ الصالحةَ في: الأسرة أو في المجتمع، في البيتِ، والشارعِ، والمدرسةِ، حيث يُدرِك الجيلُ الجديد أن الفرق شاسِعٌ بين أقوال الكبار وأفعالِهم، فكان لهذا الأمرِ الأثرُ السيّئ في نفوسهم وقلوبِهم وعقولِهم، وبالتالي على سلوكهم؛ فالأبناء يتعوَّدون على الطباعِ الإيجابية أو السيّئة، انطلاقًا مما يُشَاهِدونه في آبائهم، فإذا كان الوالدانِ يُحسِنان المعاملةَ مع الجَدِّ والجَدَّة، والأعمام والأخوال؛ فهذا يَنعَكِس على سلوكاتهم، فيُعَامِلون والديهم وأقاربَهم معاملةً جيدةً، والعكس صحيح؛ فالأبَ عندما يَلطِم زوجتَه، ويَكِيلها الشتائم، فإنه يُعَلِّم أبناءه سلوكَ الشرِّ، والأمُّ تعلِّم ابنتَها الشرَّ، حين تكون لها الغلبةُ في البيت، فتَسُبُّ زوجَها، أو تصرخ في وجهِه.

وانعدامُ القدوةِ هذا راجعٌ إلى: الأميةِ والجهلِ بطرقِ ووسائلِ التربيةِ السليمةِ التي جاء بها الإسلامُ، وإلى ضعفِ الوازعِ الديني في النفوسِ، وسوءِ فهمِه، وتطبيقه تطبيقًا يوافِق الأهواءَ والنوازعَ، وإيثار المصالح الشخصية على المصالح العامة، كما أن: قلَّة العلماء والفاعلين، والدعاة الأَكفَاء، والمصلِحين الصادقين – من العواملِ في حصول هذا الصراع.

"وطبعًا عندما يُفتقَد تطبيقُ الإسلامِ كدينٍ، وشريعةٍ وسلوكٍ؛ فإن الشبابَ يتَّجِهون إلى الغربِ ليَجعَلوا من نجومِه: في الغناء، والموسيقا، والرياضة، والسينما، والمسرح – قدواتٍ لهم، وبئس هذه القدوات"[1].

2- عدمُ وضوح المستقبل:

ويَعظُم هذا عندما يكون الوالدانِ فَقِيرين، ودخلُهما محدودًا جدًّا:"فقد رَبَط البعضً بين صراعِ الأجيالِ، وبين المستقبل المِهْنِي؛ فعدمُ وضوحِ المستقبل المِهْنِي للأبناء – رغم ما بَذَلوه من مجهود في الاستعداد والتحصيل – أدَّى إلى انسدادِ أُفُق التكيُّف الإيجابي داخل المجتمع "[2].

---

[1] – الوعي الإسلامي، مجلة كويتية شهرية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ع 535، ربيع الأول 1431، مارس2010،ص58.

[2]– الشباب والتنمية رؤية تنموية لمناصرة حقوق الشباب المغربي والعربي، ندوي محسن، مرجع سابق، ص92

3- افتقارُ الشبابِ إلى الأمانِ والسعادةِ الأُسْرِية:

ذلك أن الأُسَر تخلَّت عن دورِها التربوي، واهتمَّت بالماديات وجلبِ القوت، وتوفيرِ متطلَّبات الدراسة والحياة، فاضطرت الأمَّهاتُ إلى العملِ خارجَ البيت، وأَهْمَلن النَّشْءَ، وتُرِك للمُربّيات، وأصبح البيتُ عوض المكان الذي تَحصُل فيه السكينة، ومراعاة شؤون الناشئة، - صار كالفندق أو النُّزُل، يُهَرِول إليه الزوجانِ، وهما يُغَالِبان النعاس، وضاع الأبناءُ في ظلِّ هذا الوضع، وعلى حدِّ تعبيرِ الأديب الإيرلندي "برنارد شو": (إذا كان آدمُ يَحرِث، وحواء تَحرِث؛ فمَن يربِّي الأبناء)"[1].

وقد أخطأ الكثيرُ من الآباءِ، حين اعتقدوا أن توفيرَ المتطلَّبات الماديَّة للأبناء من أجلِ أن يتفوَّقوا في تحصيلِهم العلمي، وتركَهم مَيْسورين بعد الموت - هي الدنيا وما فيها، وأنهم سيكونون مُرتَاحِين حين ذاك؛ لأنهم قد أدَّوا ما عليهم من واجباتٍ نحو أبنائهم، إلا أن هؤلاءِ قد فَاتَهم أمرٌ مهمٌّ في التربية، وهو تعويدُهم على الأخلاقِ الفاضلةِ، والالتزامِ بالدين الإسلامي وشريعتِه في الحياة، فكانت المحصِّلة أن عقَّ هؤلاءِ الأبناءُ آباءهم. فما أفسَدَ الأبناءَ مثلُ تفريط الآباء.

ومن الأمورِ التي لا يتفطَّن إليها الكثيرُ من الناس - ولها أثرٌ بالغٌ في العقوق، وفساد الأخلاق - الدعاءً على الأبناءِ بالسوءِ، أثناء التضجر من تصرُّفاتهم، أو عندما لا يَستَمِعون إلى النصائح؛ فقد يُصادِف المرء وقت الاستجابةِ للدعاء، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك، "عن جابر رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «**انْزِلْ عَنْهُ، فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ**»[2].

---

[1]- مراهقة بلا أزمة، د. أكرم رضا، ط1 (القاهرة، مصر: دار التوزيع، 1420هـ/2000م)، ص121.

[2]- رواه مسلم في صحيحه، حديث رقم 3009، كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، د ط (بيروت: دار احياء التراث العربي، د س ن)، 2304/4.

"جاء رجلٌ إلى عبد الله بن المبارك يَشْكُو إليه من عقوقِ ولَدٍ له، فقال له: هل دعوتَ عليه؟ فقال: بلى، فقال عبد الله بن المبارك: "أنت أفسدتَه"؛ أي: بسبب دعائك السيِّئ عليه، صار ابنك لك عاقًّا"[1].

ومما يَزِيد الأمرَ خطورةً، هو التمييزُ الذي يَخُصُّ به الآباءُ بعضَ الأبناء على بعضٍ: كتفضيلِ الكبير على الصغير، وتفضيلِ الذكر على الأنثى، وهذا من شأنه أن يَزرَع الحقدَ في النفوسِ؛ ذلك أن الذين لا يَحْظَون بالحفاوة والتفضيل – سواء من الذكور أو الإناث – يَصُبُّون جامَ غضبِهم على الذين فرَّقوا بينهم، وهم الآباء.

4– إكثارُ الكبارِ من اللوم والعتاب:

إكثار الكبار من اللوم، والعتاب، والتوبيخ للصغار أثناءَ حصولِ خطأ، أو فشلٍ دراسي، وهذا يُوغِر القلوبَ كراهيةً، ويَقتُل المشاعرَ الإيجابيةَ بين الطرفين – الكبار والصغار – كما أن كثرةَ الشتمِ تجعلُهم شَدِيدي اللسان سَلِيطين، سيئ الأخلاقِ مع الوالدين ومع غيرهم، وأحيانًا يَحصُل الصراعُ نتيجةَ الغَيْرَة؛ فالأمُّ مثلاً تَغَارُ من ابنتِها، التي تزوَّجت من رجلٍ غَنِي، أو تتنعَّم في الرفاهية، وهي تُكَابِد ضنكَ العيش، أو تَغَار من زوجةِ ابنها حين تَرى ابنَها يُصغِي لزوجته، أو اشترى لها شيئًا؛ فتظنُّ الأمُّ أن الزوجةَ قد سَلَبتها ابنَها الذي طالما تَعِبت من أجلِه، فيحتدُّ الصراع.

كما أن الخصومةَ بين الزوجين كثيرًا ما تنعكسُ سلبًا على سلوكِ الأبناءِ؛ فيَكرَهُون البيتَ، وبالتالي يَنفِرُون من الوالدين، أو من أحدهما.

5– سوءُ التدخُّل الأبوي:

وهو يَكُون سببًا فيما يَحصُل من صراعٍ بين الجيلين، ومن ذلك مثلاً تدخُّلهم حين يُرِيد الأبناءُ الزواجَ، فيَضَعُون أمامهم العقباتِ: إما بغلاءِ المهورِ، أو بالشروطِ التعجيزية أمامَ بناءِ الأسرة، أو برفضِ الزوج لفقره، أو يَشتَرِطون تزويجَ البنت الصغرى قبل الكبرى، فيَفوتُها قطارُ الزواجِ،

[1] – الإشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم، د. سعيد عبد العظيم، (الإسكندرية: دار الإيمان للطبع والنشر)، 67/2.

وحين تُرِيد أن تعبّر عن رأيها تُواجَه بالشتائم، وتُتَّهم بسوءِ الخلق، وقد يَدفَعها ضعفُ الإيمانِ إلى الزواج السري، أو عبر الإنترنت، رغم ما في هذا الزواجِ من خسارةٍ كبيرة".[1]

6- تَدهورُ الدورِ التربوي للمدرسةِ:

وذلك بسببِ ضعفِ برامجِها ومناهجِها، فقد أَبعَدتِ المدارسُ في العالم الإسلامي القرآنَ الكريم، والسنةَ النبوية المطهَّرة، وتاريخَ الإسلام عن المناهج، ولم تَعُدْ تَهْتَمّ بأخلاق الاسلام التي تحث على الاحترام.

ومعظمُ المدارسِ تَرتَبِط بالغرب في كلِّ مناهجِها أكثر من ارتباطها بالإسلام، وحتى إن أَدخَلَت بعضَ المفاهيم والجوانب من الثقافة الإسلامية، فهي تَحمِل مغالطاتٍ كثيرةَ؛ فكان نتيجةُ ذلك، أن تخرَّجت منها أجيالٌ مضطربةٌ دينيًّا وعقديًّا وفكريًّا، تَجهل اللغةَ العربيةَ، والدين الإسلامي، والتراث العربي الإسلامي، وما تَعرِفُه عن ذلك هو التاريخُ المشوَّه للإسلام والمسلمين، وفي نفسِ الوقت تمجِّد هذه الأجيالُ تاريخَ الغربِ والنصرانية.

"لقد أدَّى هذا النظامُ التربوي التعليمي إلى تخريجِ جيلٍ ممسوخٍ، لا قيمةَ له ولا هُوِيَّة، يقدِّس الغربَ بأفكارِه ومبادئه وعقائدِه، ويُهمِل الحسَّ الفكري الإسلامي جملةً وتفصيلاً، وجيلٌ كهذا سيَتَحامَل على آبائه لا محالةَ"[2].

7- الانفتاح على الحضارة الغربية:

"إن الانفتاحَ الواسعَ على هذه الحضارةِ التي تَعرِف تطورًا سريعًا في كلِّ شيء، وفي المقابل يَظهَر المجتمع الإسلامي وهو يَغِطُّ في التخلُّف والركود، ولا يَقدِر على استيعابِ الجديد الذي أتى به العصر، أو المساهمةِ فيه – أدَّى إلى حصولِ شَرْخٍ خطيرٍ في بِنْيَة المجتمع، يتجلَّى في تمسُّك الآباء بما وَرِثوه، وتمسُّك الأبناء بما هم يَعِيشون فيه، فنَشَأ الصراع بين الجيلين" [3].

---

[1]- مجلة الفرقان، مجلة إسلامية دعوية أسبوعية تصدر عن جمعية إحياء التراث بالكويت، ع 57، سبتمبر 2007، ص55.

[2]- منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع: د. محمد السيد يوسف، ط2 (مصر: دار السلام، 2004)، ص311.

[3]- الشباب والتنمية لرؤية تنموية لمناصرة حقوق الشباب المغربي والعربي، ندوي محسن، مرجع سابق، ص92.

والذين دَرَسوا في الغربِ كانوا أكثرَ تأثرًا به، فصاروا مِعْوَلاً هدَّامًا للعَلاقة الجيّدة بالآباء، ويَعمَلُون جاهِدين على نشرِ ما رَضَعوه في الغرب من أفكارٍ وقيمٍ داخلَ بلدانِهم الأصلية، ويدَّعون أن ذلك أفضلُ، ويَستَحِقُّ أن يُقتَدَى به، ويَدْعُون إلى التخلّي عن الدين الإسلامي، وعمَّا هو موروثٌ من: فكرٍ، وثقافةٍ، وفنونٍ، وهذا فتح باب الصراعِ واسعًا أمام الجيلين.

8- الضغوط الغربية:

"إن الدولَ الغربيةَ تَعمَل جاهدةً من خلال المنظمات العالمية: على الضغطِ على الدول العربيةِ والإسلامية؛ من أجلِ تطبيق بنودِ الاتفاقيات الدولية المتعلّقة بحقوقِ الإنسان عامَّة، وحقوقِ الطفل والمرأة خاصَّة، وما تَنطَوِي عليه هذه الاتفاقيات من هجومٍ شَرِسٍ على الدين الحنيف، وتشريعاته الحكيمة، وأخلاقه الفاضلة، وحرب مكشوفة على الأسرة المسلمة، وما تتميَّز به من تماسُكٍ قويٍّ بين أفرادها، وتركز كثيرًا على الطفولة؛ لأن الأطفالَ هم رجالُ الغدِ لهذه الأمة، وهم مشروعها العظيم، إذا أَفسَدُوهم فَسَدت الأمة غدًا، وسهل انقيادُها"[1].

وأحيانًا كثيرة يكون الأبناءُ أنفسهم سببًا في الصراعِ الحاصل بينهم وبين آبائهم؛ وذلك حين لا يَعمَلون على التكيُّف مع الواقع الذي يَعِيشونه، ويتخلَّون عن الدَّور المَنُوط بهم في بناءِ الأمة، ويفضِّلون العزلةَ والتهاونَ، فيَكْرَه الآباءُ ذلك منهم.

9-إهمال الدين:

إن ضعفَ الوازعِ الديني في النفوس يُعَدُّ أخطرَ الأسبابِ المؤدِّية إلى صراعِ الأجيال؛ فقد أصبح في الكثيرِ من الدولِ الإسلامية محصورًا في الشعائر الدينية من صلاة وغيرِها، في حين أصبح في مجالِ المعاملات ضعيفَ الأثرِ، فغدا الفرقُ شاسعًا بين الدين كمعاملة في واقع المسلمين، وبينه كعبادةٍ في البيت أو المسجد، أصبح الدينُ في وادٍ والناس في وادٍ آخر.

"والمسلمون يُصارِعون بعضهم البعض، بعد أن كانوا يُحارِبون الأعداءَ، ووضعوا مكان الشريعة الإسلامية نُظُمًا غربيةً بدعوى التقدُّم، وطبعًا هذا جعلهم يتخبَّطون في دوَّامة من الأزمات

[1]- مجلة الوعي الإسلامي، مرجع سابق، ع534،ص70.

والمشاكل، صَنَعوها بأنفسِهم، وصعب عليهم حلُّها والتخلُّص منها، والجيل الذي تربَّى في مثلِ هذه الظروف، لا يُنتَظَر منه سوى التمرُّد والعصيان، والثورة على ما هو موجود"[1].

10- فقدان البيئة الداعمة:

وعلى العمومِ يَبقَى مشكلُ صراعِ الأجيالِ في عالمنا العربي والإسلامي رهينًا بافتقادِ البيئة الداعمة للجيل الجديد في كلِّ شيءٍ، فلم تُعْطَ لهم حاجاتُهم الإنسانية الفطرية، ولم يَفهَم الشباب ذواتِهم، فرَكَنوا إلى الكسلِ والخمولِ، ونَقِموا على الوضعِ القائم، فلا يَملِكون إلا أن يُلْقُوا باللائمةِ على آبائهم وعلى الآخرين دائمًا؛ لتبريرِ فشلِهم وضياعِهم، فقد أصبحنا اليوم نَسمَع من الكثيرِ من الشباب يَقُولون لآبائهم: لماذا وَلَدتمونا؟ أنتم السببُ في فقرِنا.

"وأَقدَم العديدُ من الشبابِ على الانتحارِ ليتخلَّصوا مما يُعانُونَه من متاعبَ ومشاكل"[2].

11- الوسائل الإعلامية المعاصرة:

"إن انتشارَ وسائلِ الإعلامِ والاتصالِ الجماهيري من: إذاعةٍ، وتلفزيون، وأنترنت، وصحافةٍ، وهاتف، ووسائل الدعاية المتطوّرة، وتهجُّمها على الصغار والكبار في عقرِ دارِهم من غير إذنٍ منهم – أدَّى إلى الانفتاح عليها وعلى الدول التي تُوَجِّهها، وقد أثَّرت فيهم تأثيرًا بليغًا، وخصوصًا على جيلِ الأبناءِ؛ فكثيرًا ما انحرف الأبناءُ، وثَارُوا على آبائهم، ولربما ضَرَبوهم أو قتلوهم بسبب: فيلم، أو مسرحية، أو برنامج إذاعي، أو تلفزيوني، وكم من فتاةٍ أو فتًى غادر المنزلَ بسببِ ممثِّل أو ممثِّلة"[3].

لقد أَفسَد التلفزيون العَلاقات الأُسْرِية؛ فنَشَأت النِّزاعات بين الآباءِ والأمهاتِ، فثارت النساءُ على الأزواجِ، وأَغرَى التلفزيون الرجالَ بارتكابِ المعاصي والفواحشِ؛ بسببِ ما يَرَونه من مشاهدَ فاضحةٍ للمرأةِ، ووسط هذا النزاعِ ضاعَ الأبناءُ وانحرفوا.

---

[1]- الإشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم، د. سعيد عبد العظيم، مرجع سابق، ص13.

[2]- المراهقون المزعجون، د. مصطفى أبو سعد، مرجع سابق، ص259.

[3]-الإشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم، د. سعيد عبد العظيم، نفس المرجع السابق، ص16.

"كما أن الكثيرَ من الآباءِ لا يَكتَرِثون بمشاهدةِ أبنائهم التلفزيونَ أو الأنترنت، واعتَبَروا ذلك عملاً شاغلاً لهم، ليرتاحوا من صراخِهم ومطالبِهم ولَغَطِهم، وهنا تكون الكارثةُ؛ فالأبناءُ لا يُحسِنون اختيارَ البرامجِ والمواقعِ، وغالبًا ما يفضّلون مشاهدَ الصراعِ، فيتكوَّن لديهم سلوكٌ يعادِي الآباء"[1].

12- الوسائل المعرفية:

تعد الوسائل المعرفية على الإطلاق، ركيزة حضاريَّة مهمُة تساهم في بلورة شخصيّة الفرد والمجتمع على حد سواء، فالكتاب عنوان لشتى أنواع المعارف، وعليه تتوقف سعادة الفرد، ورقي المجتمعات، وهو عنوان لإبداع المبدعين وتنافسهم في شتى العلوم والمعارف لذلك فإنّ له فوائد عظيمة، وسبل متنوّعة للاهتمام به.

"كما لا تَخلُو الكتب، والمجلات، والصحف – وخاصة التي توجّه إلى الأطفالِ والشبابِ – من الأثر السلبي، فقد طَغَت على الساحةِ العربيةِ الآدابُ الرخيصةُ، والموضوعاتُ الساقطةُ، وهي حُبْلَى بأفكارِ التمرد على الآباء، وإذْكَاءِ الصراع بينهم وبين الأبناء؛ فالشعر، والقصة، والمسرح، وغيرها من المنشورات تَبدُو حافلةً بأخلاق الغرب الفاسدة، مُعجَبة ببطولتِه التي لا تُعِير أدنى اهتمامٍ للحفاظ على شملِ الأسرة مجموعًا"[2].

المطلب الرابع: الصراعات والخلافات الموجودة في الاسرة والمجتمع

"الأسرة هي أساس المجتمع، ومن المجتمعات تتكون الأمم ومن الأمم تتكون البشرية؛ فالأسرة تعد المؤسسة الأولى في عملية التنشئة الاجتماعية، وإن ما يحدث بداخلها وبين أطرافها ينعكس بالضرورة على ثقافة الأبناء وسلوكياتهم، يتأثرون ويؤثرون فيمن حولهم ففيها تتشكل شخصية الفرد وتبنى ثقافته ويتبلور سلوكه وكلما تماسكت الأسرة تماسك المجتمع والعكس صحيح."[3]

---

[1]- مجلة الفرقان، مرجع سابق، ع 57، 2007، ص55.

[2]- الإشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم، د. سعيد عبد العظيم، مرجع سابق، ص32.

[3]- صراع الأجيال وتأثيره على التكامل الأسري، زينب مرغاد، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد32، نوفمبر 2013، ص90.

ومع ذلك فقد تظهر أحياناً صعوبات تعوق التفاهم أو القيام بالأدوار، سواء من داخل جماعة الأسرة أو من خارجها، وفي مثل هذه المواقف قد ينشأ صراع مؤقت بين توقعات أعضاء الأسرة المختلفين، وإذا ما اتخذ هذا الصراع صفة الاستمرار فقد يؤثر في وحدة الأسرة، وتعد الصراعات الأسرية وعدم التوافق بين أفراد الأسرة شكلاً من أشكال التفاعل، نظراً لعدم وضوح دور كل منهما وتفكك شبكة العلاقات بينهما، ولذلك ينبغي أن نتعرف على هذه الخلافات والصراعات الناشئة داخل الأسرة والمجتمعات.

"إن للصراعِ بين الأجيال انعكاساتٍ سلبيةً خطيرةً على الفردِ، والأسرة، والمجتمع؛ فمعظمُ هؤلاءِ الشباب الذين خَرَجوا عن طاعةِ آبائهم فَاشِلون في دراستِهم، غيرُ موفَّقِين في حياتهم – رغم أنهم يدَّعون العلم والمعرفة – والكثيرُ منهم مُنحَرِفون أخلاقيًّا ودينيًّا، يُجَاهِرون بالانتماءِ إلى الشيوعية أو غيرها من المذاهب الفاسدة والضَّالَّة كالوجودية، ويُعلِنون عداءهم للدين الحنيف ومبادئه السمحة، وقِيَمه الإنسانية الرفيعة، بل يُعَادُون المجتمعَ بكلِّ هيئاته ومؤسساته، كما أن سوءَ التكيُّف الاجتماعي، والعجز عن مسايرة قوانينِ المجتمعِ – يَجعَل الفردَ يَشعُر بالنقصِ أمام غيرِه، سواء من الأقاربِ أو من الأباعد، أو يَشعُر بالعظمة الزائدة؛ فيكون عاجزًا عن الأخذِ والعطاء بطريقة جيّدة مع مَن يتعامل معهم، وعلى مستوى الأسرة: فإن الصراع يؤدِّي إلى تصدُّعها، وانهيارِ بنيانِها، ويَجعَل مظاهر الحسدِ والكراهيةِ هي الطاغيةَ بين أفرادها، وانقطاع حبلِ التواصل بينهم، وهذا يَنعَكِس على المجتمعِ؛ حيث تَفسُد العَلاقة بين فئاته وطبقاته، وتَنعَدِم الثقة بينها، وهذا يؤدِّي إلى انهيارِه، وضعفِ مقاومتِه للتحدِّيات والتدخُّلات القَادِمة من الخارج، وفشله في تحقيق السعادة الاجتماعية."[1]

[1] – صراع الأجيال وأثره على الأسرة والمجتمع المسلم، مرجع سابق.

المبحث الثاني

دور الدعاة في معالجة الصراع الفكري بين الأجيال

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات

المطلب الثاني: أهمية الداعية إلى الله وصفاته

المطلب الثالث: وظائف الداعية الى الله

المطلب الرابع: الوسائل الدعوية

المبحث الثاني: دور الدعاة في معالجة الصراع الفكري بين الأجيال

لا يستغنى الناس عن الدعاة أبدا فدور الداعية من أهم الأدوار في المجتمع وبالدعاة تتعلق الأبصار عند حلول الأخطار وعليهم تعقد الآمال في العبور بالبلاد من المحن والمساهمة في بناء البلاد والأمجاد، والمطلوب من الداعية أدوار متعددة ومختلفة فهو تارة يبين ويعلم أحكام الشريعة وأحيانا يجب عليه هذا البيان ولا يجوز له كتمانه ولا تأخيره عن وقته.

"فالداعية مبشر منذر ميسر لا معسر هاد غير صاد لأنه وريث الرسل وأولهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وضح الله دوره بقوله: ﴿**يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا * وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِير**﴾ [الأحزاب: 45-47]"[1]

فالداعية لا يقابل السيئة بمثلها ولكن يقابلها بالحسنى.. ولا يواجه الشر بمثله.. فالداعية كالشجرة المثمرة يرميها الناس بالحجر فترميهم بالثمر. ﴿**وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**﴾[فصلت: 34]

سوف نتطرق الى هذا المبحث الى أهمية الداعية ووظيفته والوسائل المستخدمة في معالجة هذا الصراع الفكري بين الأجيال.

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات

1-تعريف الدعوة لغة واصطلاحا:

* **لغة:** مأخوذة من الفعل الثلاثي دعا، ومن قام بها يسمى داعية، وتشمل معانٍ كثيرة منها النداء، والطلب، والتجمع، والدعاء، والسؤال، والاستمالة.

قال ابن منظور في مادة (دعا): "الدعوة: اسم لما يدعيه، وادعيت الشيء، زعمته لي، ودعا الرجل دعوا ودعاه: ناداه، ودعوت فلانا: أي صحت به واستدعيته. وتداعي القوم: دعا

[1] – ينظر: الداعية وأدواره، عوص عز الرجال متولي عفيفي، مرجع سابق.

بعضهم بعضًا حتى يجتمعوا، وهو التداعي. والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة (هدي أو ضلالة)، واحدهم داع ورجل داعية: إذا كان يدعوا الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء للمبالغة."[1]

*** اصطلاحا:**

عرَّفها شيخ الإسلام ابن تيمية[2] رحمه الله بقوله: "الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبُد ربه كأنه يراه"[3].

ولقد عرّفها بعض المتأخرين مثل محمَّد الرَّاوي في كتابه «الدعوة إلى الإسلام دعوة عالمية» بتعريفين:

"الأَوَّل: الدعوة الإسلامية هي: دين الله الَّذي بُعث به الأنبياء جميعًا، وتجدّد على يد محمَّد خاتم النبيين كاملاً وافيًا لصلاح الدنيا والآخرة، والثاني: الدعوة الإسلامية: تبليغ رسالة النَّبي"[4].

---

[1]- لسان العرب، لابن منظور، مادة: دعا، مصدر سابق، 261/14.

[2]- أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقيّ الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية: (661 - 728 هـ = 1263 - 1328 م) الإمام، شيخ الإسلام. ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر، ومات معتقلا بقلعة دمشق، فخرجت دمشق كلها في جنازته. كان كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين. آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان. وفي الدرر الكامنة أنه ناظر العلماء واستدل وبرع في العلم والتفسير. ينظر: الأعلام للزركلي،ط15 (د ب ن: دار العلم للملايين، مايو 2002)، 144/1.

[3] - مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ت: أنور البازـ عامر الجزار، ط3 (د ب ن: دار الوفاء، د س ن)، 157/15 -158.

[4] - الدعوة الاسلامية دعوة عالمية، محمد عبد الرحمن الراوي، ط (د ب ن: الدار القومية للطباعة والنشر، 1965م) 1965م، ص11-12.

وعرّفها الأستاذ "محمَّد الغزالي"[1] فقال: "هي برنامج كامل يضمّ في أطوائه جميع المعارف الَّتي يحتاج إليها النّاس ليُبصروا الغاية من محياهم، وليستكشفوا معالم الطريق الَّتي تجمعهم راشدين"[2].

2- تعريف الداعية لغة واصطلاحا:

***لغة:** "الدَّاعِيَةُ: الذي يدعو إلى دين أو فكرة. يقال: هو داعية إلى كذا والدَّاعِيَةُ الدعوة يقال: دعاه بداعية الإسلام"[3].

* **اصطلاحا:** "فهو الإنسان المكلّف شرعاً بتبليغ دعوة الله تعالى، وهو الذي يحمل أمانة تبليغ الدعوة إلى الناس، وينشر الدين الإسلامي في كل مكان، والداعية هو الشخص القائم بأمور الدعوة إلى الله تعالى" [4]، والذي مدحه الله عزّ وجل بقوله: ﴿ **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾[فصلت: 33]

المطلب الثاني: أهمية الداعية إلى الله وصفاته

تقوم الدعوة إلى الله -تعالى- على أصو ل أربعة لا غنى عنها أو عن أحدِها، وهي: الداعي، والمدعو، وموضوع الدعوة، ومنهج الدعوة.

ويجدر بنا أن نُلقيَ الضوء على أهمية وخطورة موقع ودور الداعية فيما يتصل بالعملية الدعوية، وجليلِ قَدْره وعظيمِ منزلته. أمّا الداعية الذي نعنيه في هذا المقام فهو: الداعية المسلم الذي لديه ـ أو ينبغي أن يكون لديه ـ أهليةُ النصحِ الرشيدِ والتوجيهِ السديدِ، والقدرةُ على دعوة الناس واستمالتِهم إلى الإسلام اعتقادا ومنهجا، وتحذيرِهم مما سواه مِن الأديان والمذاهب. والداعية

---

[1]- محمد الغزالي ولد في قرية نكلا العنب، محافظة البحيرة بمصر في 22 سبتمبر1917 م ، وهو يعد أحد دعاة الفكر الإسلامي في العصر الحديث، عُرف عنه تجديده في الفكر الإسلامي وكونه من "المناهضين للتشدد والغلو في الدين". توفي بتاريخ: 9 مارس1996 م

[2] – مع الله، محمد الغزالي، ط (مصر: دار الكتب الحديث، د س ن)، ص17.

[3] – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصدر سابق، 287/1.

[4] – الداعية وادوار، عوض عز الرجال متولي عفيفي، مقال اطلعنا عليه بتاريخ2019/05/15، على الساعة، 12:15 على موقع شبكة الألوكة https://www.alukah.net.

القائم بأمور الدعوة إلى الله: هو الذي مدحه الله بقوله سبحانه: ﴿**وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ [فصلت: 33]

الفرع الأول: أهمية الداعية إلى الله:

"وتأتي أهمية الداعية من كونه اسوة للمدعوين، لأنه كثيرا من المدعوين يتأثرون بالأفعال أكثر من تأثرهم بالأقوال، وكثيرا منهم يرى أكثر مما يسمع.

لذلك كان الله لا ينزل رسالته الا على أفضل بشر صدقا وخلقا، ولا يختار لها الا خيرة خلقه تضحية وفهما

قال تعالى: ﴿**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ**﴾ [القصص:68]

أي: يختار من الازمنة من يشاء..، ومن الامكنة من يشاء..، ومن البشر من يشاء.

وقال تعالي:﴿ **اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**﴾ [الحج:75]

والاصطفاء في اللغة يعني: الاختيار، ولا يكون الاختيار الا للأفضل.

كما يجعل افعالهم مكملة لرسالته، ويأمر الناس للاقتداء بهم.

قال تعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾ [الأحزاب:21]

وقال تعالى: ﴿**فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ**﴾ [الأنعام:90]

فأفعال الانبياء جزء من الوحي... فهي مكملة له."[1]

الفرع الثاني: صفات الداعية إلى الله

ثمّةَ صفات يجب أن يتّصف بها الداعية إلى الله لتعينه على النجاح في دعوته وقبولها من الله تعالى، كما عليه أن يتعلّم أصول الدعوة وأساليبها وكيفيّة عرضها على الناس ليتمكّن من جذبهم إلى الدين وعدم تنفيرهم، ومن أهم صفات الداعية المسلم ما يلي:

[1]- منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، عدنان بن محمد ال عرعور، ط10(د ب ن: د م ن، 1426 هـ - 2005 م)، ص98-99.

الأولى: الاخلاص والتقوى: إن شرط في كل عمل من اعمال الاسلام والدعوة الي الله أن يكون مومنا بدعوته، ومخلصا لها، ويعمل بصدق مبادئه دون التحدث بها فقط، أي يكون صاحب الدعوة تقيا في نفسه مخلصا في نيته"[1].

الثانية: العلم والفقه بما يدعو اليه: "من أعظم ضروريات الدعوة الى الله أن يكون الداعية مدركا لما يدعو اليه، فقيها فيه قال تعالي: **﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾** [يوسف: 108]

والبصيرة أخص من العلم العام فهي تعني الفهم واليقين، ومنها يدرك الداعية عواقب الامور ولا يغفل عن النتائج في أقواله وتصرفاته.

فالفقه قبل الامر، ليعرف المعروف وينكر المنكر، وهذا واجب من واجبات الداعية أن يكون مدركا لما يدعو اليه، فالعلم يسدد له مسيرته فمن لم يحمل العلم في دعوته انحرف ومن لم يكن علي بصيرة تعثر"[2].

قال تعالي: **﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾** [الإسراء: 36].

الثالثة: الحكمة: من صفات الداعية أن يكون حكيما في تصرفاته واعيا في مواقفه، وقد تنوعت أقوال العلماء في تعريف الحكمة: (اتقان العلم واجراء الفعل على وفق ذلك العلم)، ويمكن تعريفها في باب الدعوة بأنها تقديم ما يراد بالمدعوين بأساليب مقبولة وتعابير مفهومة[3]. قال تعالى: **﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾** [النحل: 125].

الرابعة: الصبر والحلم: إذا كان العلم شرط الداعية الي الله، وسببا في سداده، فإن الصبر عتاده وسلاحه، وإذا كانت البصيرة واجبة على الداعية؛ فإن الحلم وقوده وزاده لأجل هذا كان من أوائل ما نزل على رسول الله ﷺ الأمر بالصبر مقرونا بالدعوة إلى الله **﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ**

---

[1]- انظر: منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، عدنان بن محمد ال عرعور، مرجع سابق، ص101.

[2]- المرجع نفسه، ص105.

[3]- نفسه، ص109.

فَأَنْذِرْ (2) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (4) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (5) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (6) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ [المدثر:1-7]

والصبر في باب الدعوة الي الله يعني: عدم الانتقام عند الأذى، وعدم الانقطاع عن الدعوة حين الملل، وعدم الياس عند الفشل[1]، قال سبحانه عن الأنبياء: **﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا﴾** [ابراهيم:12]

الخامسة: العفو والصفح: التحلي بالعفو والصفح والتسامح له ثمار عظيمة منها:

-طيب نفس الداعية، وانشراح صدره، فالعفو والتسامح يجعلان النفس طيبة.

-محبة الناس للداعية، والاقبال عليه، والدفاع عنه[2].

-الأجر العظيم عند الله تعالي.

السادسة: التواضع والمخالطة: "كلما كان الداعية محبوبا كانت استجابتهم لدعوته أكبر، ولا شيء يحبب الداعية إلى الدعوين كالتواضع، لذا أمر الله تعالى به، وحرم التكبر، قال تعالى: **﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾** [الكهف:28]، ولا شيء يساعد في نشر الدعوة، كالاختلاط بالناس ومعرفة حالهم والوقوف مع متطلباتهم"[3].

السابعة: حسن الخلق، وطيب العشرة:" لا توجد صفة شخصية للإنسان أفضل من حسن الخلق، ولا صفة تتحبب الناس به أعظم من طيب العشرة، فإذا تحلى بها الداعية، أضفى شعورا من الارتياح في نفوس المدعوين وقبولا كبيرا لدعوة صاحبه"[4].

---

[1]- انظر: منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، عدنان بن محمد ال عرعور، مرجع سابق، ص111.

[2]- انظر: المرجع نفسه، ص 120.

[3]- نفسه، ص 126.

[4]- نفسه، ص 130.

الثامنة: حسن التصرف، وحكمة الجواب، والاعراض عن الجاهلين: "الناس تتنوع مشاربهم، وتختلف مقاصدهم، وتتفاوت أساليبهم فمنهم من يتجاوز هذا الأسلوب، ومنهم من لا يحسن السؤال والخطاب، ومنهم من يتعمد الاحراج لتشويه سمعة الداعي، وقذفه بالتهم، ولقد كان ذلك في عهد رسول ﷺ، ويكن في كل عهد ومع كل داعية"[1].

المطلب الثالث: وظائف الداعية الى الله

إن معرفة مهمة الداعية ووظيفته تقتضي منا العودة الي كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، لنتعرف على مهمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين يعدو الداعية خليفة لهم في دعوتهم.

ومن خلال فهمنا للدعوة ندرك انه يوجد ثلاث وظائف أساسية يقومون بها الدعاة وهي: وظيفة البلاغ، وظيفة التعليم والتزكية، ووظيفة التنفيذ والتطبيق.

وقد أشار القران الكريم في قوله تعالى: **﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾** [البقرة: 129]

ووظائف الداعية كثيرة ومتعددة منها:

- "الدعوة إلى ما يؤمِن به، بكل ما يستطيع من وسائل الدعوة؛ ليبلغ الناسَ دين الله.
- خطيب مفوَّه، كاتب حاذق، طبيب نفسي واجتماعي.
- يعلِّم الناس أمورَ دينهم، وكيف يتعاملون مع دنياهم بمنهج الإسلام.
- يحثُّ الناسَ على فعل الخير.
- يغرس الانتماءَ إلى الإسلام والوطن في نفوس الناس.
- يغرس الالتزامَ بالإسلام في سلوك الناس.
- التأكيد على عالمية الإسلام، ووجوب اتباعه.
- صديق أمين لكل فرد في المجتمع، قائدٌ في محيطه"[2].

[1]- انظر: منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، عدنان بن محمد ال عرعور، مرجع سابق، ص 132.

[2] - الداعية وادواره، عوض عز الرجال متولي عفيفي، مرجع سابق.

المطلب الرابع: الوسائل الدعوية

لم يخل عصر من العصور من الوسائل الدعوية، ولم يقف المسلمون – والحمد الله – حيالها موقف المتهاون، بل أكثروا من استعمالها، وأحسنوا استخدمها.

وقد اخترعت في هذا العصر وسائل مادية، وطرقية (حركية) انتشرت انتشارا لم يعهد له سابقه.

وسنتعرض في هذا المطلب إلى دراسة معظم الوسائل، القديمة منها والحديثة.

أولا: الكلمة: "تعد الكلمة الوسيلة الأولي والأساس في المجال الدعوة وهي أبسط الوسائل استعمالا وأسرعها استجابة وأعظمها نفعا، فبها بدأ الله الخلق، وبها بعث الله بها الرسل، وبها أحيا وأمات. قال تعالى: ﴿ **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾ [يس: 82]، ومعظم تبليغ الرسل، كان عن طريق الكلمة بمحاضرة أو درس أو موعظة أو أمر أو النهي..."[1].

ثانيا: القلم والكتابة: "تعد هذه الوسيلة هي الوسيلة الثانية بعد الكلمة من حيث سهولة الاستعمال وانتشار الأثر والنفع.

وهي: اول وسيلة خلقها الله عز وجل وبها كتب الله اللوح المحفوظ، قال تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ**﴾ [الأنبياء: 105]

وتتضمن هذه الوسيلة كل ما يكتب من كتب وغيرها وقد تطورت هذه الوسيلة تطورا كبيرا في النوع والكم والشكل"[2].

رابعا: الاذاعات: "وهي من اهم الوسائل المحدثة في هذا العصر وإن كان لها الاصل عند الامم من قبل، وفقد كانوا يرسلون من ينادي في المدن والقري والاسواق وبما يأمر به السلطان أو بما تريده القبيلة، غير أن وجودها بهذا الشكل المتطور وبهذا الانتشار الواسع مما لا يسبق اليه.

---

[1]- انظر: منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، عدنان بن محمد ال عرعور، مرجع سابق، ص 408.

[2]- انظر: المرجع نفسه، ص 409.

ورغم ما أحدث من وسائل اعلامية أكثر جاذبية، واوسع انتشارا وكالفضائيات والشبكة إلى أنه لم يزل للإذاعة أثر فاعل، ومزال لها مستمعون كركاب المواصلات، والنساء في بيوتهن والبائعين في متاجرهم..

فهؤلاء في الغالب لا يستطيعون أثناء أداء مهامهم استعمال وسيلة دعوية أخري كالكتب ولكن يمكنهم بكل سهولة الاستماع الى الاذاعة"[1].

خامسا: المحاطات المرئية: "وهي من أكثر وسائل الاعلام انتشارا، ومن الناس اقبالا، والمقصود بالمحطات المرئية: هي اذاعات تبث الصورة والصوت معا.

فهي تسد فراغ كثير من الناس، وكم هائل من المشاهدين والمستمعين واشغالهم بما ينفعهم عما لا ينفعهم ولا يضرهم "[2].

سادسا: الصحف والمجلات: "للصحف والمجلات أثر كبير في الاعلام المعاصر. وإذا كان للدعاة أثر في إنشاء كثير من المجلات؛ فان جهدهم في انشاء الصحف ما يزال ضعيفا، فهي تتفق مع وسيلة الكتيبات والنشرات في الفوائد."[3]

سابعا: الدروس والمحاضرات والندوات: "معظم هذه الوسائل ليست جديدة في المجال الدعوي وإنما الجديد فيها الترتيب والتخطيط والقدرة على التبليغ، فالدروس لها طابع معروف وهي مادة علمية مخصوصة.

وأما المحاضرة فهي وسيلة من الوسائل الدعوية، يلقيها داعية في موضوع معين، وتكمن أهميتها في التعليم فمن مزاياها تهب الطالب أدبا وهيبة واتزانا في التفكير."[4]

---

[1]- انظر: منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، عدنان بن محمد ال عرعور، مرجع سابق، ص 412.

[2]- انظر: المرجع نفسه، ص 415.

[3]- نفسه، ص 417.

[4]- نفسه، ص 419.

ثامنا: المؤتمرات والدورات العلمية: "فالمؤتمرات مجموعة من المحاضرات المكثفة ذات موضوع مترابط تلقى في وقت محدد وقد كثرت هذه الوسيلة الدعوية في الآونة الأخيرة، وعليها إقبال كبير من الشباب والمثقفين.

الدورات العلمية هي مجموعة دروس متنوعة مكثفة تعقد في وقت محدود قد يطول أو يقصر حسب الخطة الموضوعة لذلك، فهي خروج طالب العلم بحصيلة علمية جيدة في كثير من العلوم في وقت قصير."[1]

عاشرا: الأشرطة السمعية والمرئية:

"لها دورا كبيرا لا ينكر فهي علم متحرك وهي ملأ فراغ كثير من الناس.

وسهولة اصطحاب هذا العلم في السفر والحضر والركوب والجلوس وإمكانية السماع منفردين أو مجتمعين.

الحادي عشر: المجادلة والمحاورة والمناظرة: شرع الله المجادلة بكافة اشكالها، ومختلف أنواعها، من المناظرة والمحاورة وما شابه ذلك شرعه سبلا من أهم سبل الدعوة إلى الله"[2].

الثاني عشر: الانترنت: "لها اهمية كبيرة، وإن التخلي عنها يترك ثغرة في المجال الدعوي، والواقع أن معظم الدعاة سارعوا إلى استغلال هذه الوسيلة على نطاق واسع واجادوا وافادوا.

وقد فتحت مواقع جيدة منها الاخباري ومنها العلمي، ومنها الاجتماعي والحواري ومنها للفتاوي ومنها دون ذلك"[3].

---

[1]- انظر: منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، عدنان بن محمد ال عرعور، مرجع سابق، ص426.

[2]- انظر: المرجع نفسه، ص 434.

[3]- نفسه، ص 467.

المبحث الثالث

جانب تطبيقي للصراع الفكري بين الأجيال

المجتمع السوفي (أنموذجا)

المطلب الأول: الصراع بين الأجيال (الآباء والأبناء) وما هي مظاهره على مستوى (الأسرة والمجتمع)

المطلب الثاني: الآثار السلبية لهذا الصراع والحلول والنصائح أو وسائل التربية لتفادي والتخفيف من حدة هذا الصراع:

المطلب الثالث: الدور التوعوي للمنظمات والجمعيات الأهلية والمؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية والمؤسسات العامة:

المطلب الرابع: دور الدعاة في معالجة آثار الصراع والبرامج التي يقترحها الدعاة في هذه معالجة والتخفيف من حدة الصراع

المبحث الثالث: جانب تطبيقي للصراع الفكري بين الأجيال المجتمع السوفي (أنموذجا):

لمعرفة الصراع الفكري بين الأجيال في مجتمعنا السوفي أجرينا مقابلات على بعض الدعاة للتعرف أكثر على أدوارهم حول معالجة هذا الموضوع. فتناولنا في هذا المبحث أربعة مطالب كانت عبارة على آراء الدعاة وحلول مقترحة من طرفهم.

المطلب الأول: الصراع بين الأجيال (الآباء والأبناء) وما هي مظاهره على مستوى (الأسرة والمجتمع)

الفرع الأول: الصراع بين الأجيال (الآباء والأبناء):

يرى بعض الدعاة أن المشكلة في تقصير الآباء وعدم مراعاتهم للطفرة الإعلامية والتقنية الحسية ومن بين هؤلاء الدعاة يرى الأستاذ "العيد بلالي"[1] أنه: "لا يمكن أن نسميه صراعا وإنما يمكن أن نسميه اختلاف وجهات النظر وقد يصل إلى الصراع الحقيقي مثال ذلك دور المرأة في المجتمع نظرة المرأة في الزمن الحاضر تختلف عن زمن مضى خاصة من طرف الآباء.

في الوقت الحالي هناك معطيات جديدة وأصبحت للمرأة دور هام ودخلت عالم الشغل بقوة ليس مثل الماضي كانت هذي الأمور محرومة. أي أيضا مسألة الميراث تؤدي إلى الصراع بين أفراد الأسرة".[2]

ويرى الداعية "الجيلاني بن علي"[3] أنه: "صراع حقيقي وواقعي لأنه يخضع إلى الزمان فالزمان الذي عاش فيه الأبناء ليس مثل الزمان الذي عاش فيه الآباء والوضع أيضا ليس نفس الوضع لذلك هناك نظرات متباعدة.

---

[1]-العيد بلالي، أستاذ جامعي جامعة الشهيد حمى لخضر، معهد العلوم لإسلامية، إمام وخطيب بمقر الولاية، داعي سابق في إذاعة الوادي، مقر السكن حيا لنور بالوادي.

[2]- مقابلة مع الأستاذ العيد بلالي، على الساعة 12:30 صباحا، بالمدرج (ب). في معهد العلوم الإسلامية، بجامعة الوادي.

[3]- الجيلاني بن علي أستاذ متقاعد داعي منذ 31 سنة، إمام وخطي بمتطوع بجامع عرفة في تكسبت الغربية.

من حيث أن الحياة في هذا الزمان تطورت، فالواقع الذي عشنا فيه سابقا مثلا لم يكن فيه هاتف نقال لكن اليوم كامل أبناء العائلة الواحدة يوجد عندهم هاتف، أيضا كان الناس لا يتصلوا ببعضهم البعض لكن الآن يمكن لك أن تصادق وتكلم فالتالي تتغير النظرة بين الآباء والأبناء".[1]

ويقول الدكتور "عبد القادر مهاوات "[2]: "وطبعا ينبغي أن نتصور نحن كدعاة أن الآباء نشئوا في بيئة معينة في ظروف معينة وإذا سلطنا الضوء على الجزائر مثلا نشأ العديد من آباءنا في ظل المستعمر، في ظل نقص العلم نقص الثقافة فنشئوا بطريقة معينة وأصبحت تصوراتهم بشكل معين وإذا أضفنا التقنيات ووسائل ذاك الزمان فإنهم على نمط تصوريا وفكريا معين، لكن لما نقفز إلى الأبناء فالأبناء بالعكس نشئوا في ظل الاستقلال في ظل الأمان في ظل هذا الزخم المعلوماتي والاتصالي الحديث الآن هناك فرق شاسع بين الجيلين".[3]

الفرع الثاني: مظاهر الصراع على مستوى (الأسرة والمجتمع):

1- مظاهر الصراع بين الأجيال على مستوى الأسرة

يتجلى الصراع على مستوى الأسرة ويحدث عدة خلافات وتغيرات فيرى الداعية "عبد الرزاق دربال"[4] أن الصراع: "يتمثل في واقع ميداني تعيشه الأسر بصفة عامة ومن مظاهره أن يكون هناك خلاف في العلاقة القائمة بين جيل الآباء وجيل الأبناء ويمكن أن يكون هذا الصراع له مظاهر وأشكال منها الفكرية واللغوية والقافية والسلوكية والتربوية والاجتماعية ...الخ فمثلا الصراع الفكري في الأفكار الجديدة التي يحملها الشباب لا يتحملها الكبار كالدعوة إلى الحداثة والدعوة إلى التخلي عن الموروث القديم والدعوة إلى الانسلاخ من الثقافة العربية والإسلامية

---

[1]- مقابلة مع الأستاذ الجيلاني بن علي، يوم 10 ماي 2019، على الساعة 9:00صباحا، في المكتب البلدي لحركة مجتمع السلم، بالبياضة الشمالية.

[2]-عبد القادر مهاوات، دكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله، أستاذ محاضر بجامعة الوادي، إمام وخطيب بمقر الولاية.

[3]- مقابلة مع الدكتور الأستاذ عبد القادر مهاوات، يوم 21 ماي 2019، على الساعة 9:30 صباحا، في مكتبه الخاص.

[4]-عبد الرزاق دربال أستاذ متقاعد ناشط جمعوي، قيادي في جمعية الإرشاد لإصلاح متطوع، في تقديم الخطب والدروس عبر بعض المساجد.

ويكون كذلك الصراع اللغوي يتجلى في الهجوم على اللغة العربية في حين إن الآباء يتمسكون باللغة العربية من هنا تظهر الصراعات وهناك صراع يظهر في السلوك قد يظهر في الملابس خاصة عند الذكور من السراويل المتدلية ذات الألوان الصارخة وتسريحات الشعر ومافي ذلك مايظهر في سلوك الشخص، في حين يدعو الآباء إلى التمسك بالصحابة فتظهر مشاكل وصراعات داخل الأسرة كذلك من خلال هذه المظاهر يخرج الصراع خارج الأسرة ومن مظاهر الصراع خلاف الأوامر وعدم قبول النصيحة على آبائهم لأنهم أصبحوا يحملون أفكار وقناعات جديدة ما تحمل الآباء هذه الأفكار بالتالي يعتبر هذا صراع داخل الأسرة مما يؤدي إلى العزلة، والسهر خارج البيت فيصبح الشاب متمردا على والديه متمردا على أسرته مقتنعا بما يراه خارج البيت".[1]

ويقول الداعي عبد القادر مهاوات فيما يخص الصراع داخل الأسرة: "مثلا تظهر الصراعات فيما يشاهد في الفضائيات وما لا يشاهد فيما يدخل إليه وما لا يدخل إليه من مواقع إلكترونية فيما يلبس وملا لا يلبس فيما يأكل وما لا يأكل في أوقات النوم والراحة في طريقة اختيار الأصدقاء والاحتكاك بهم وهذا يعني أن معظم الأمور يظهر فيها هذا الصراع "[2].

ويرى الأستاذ العيد بلالي أن الأسرة: "أذا وصلت إلى حدة الصراع فتأثيرها تأثير سلبي تأثير مدمر على الأسرة فيؤدي الى القطيعة والحقد والكراهية بين أفراد الأسرة الواحدة يؤدي الى التفكك الأسري يزرع الأحقاد هذه هي نتائج الصراع يصبح التيار لا يمر بين الأب وابنه بين الأم وبنتها بين الأم وزوجة ابنها، فيصبح مهدد لكيان الأسرة ولا يصبح للأسرة معنى "[3].

ويقول الأستاذ الداعي الجيلاني بن علي: " في قضية العيش بالذات الآباء يريدون أن يعيش أبنائهم مثل ما عاشوا هم في السابق والأبناء لا يمكن لهم أن يعيشوا مثل ما عاش الآباء لأن الحياة تطورت تطورا كبيرا مثلا لوها الإنسان القديم عاش في السبعينات والثمانينات لو يقارن بالزمان الذي يعيشه الأبناء حاليا سيجد فارقا شاسعا الآن العالم. أنا شخصيا عشت أن التلفاز لا توجد ولما جاءت التلفاز جاءت قناة واحدة غير واضحة لكن بالتطور أصبح موجود وأصبحت

[1]- مقابلة مع الأستاذ عبد الرزاق دربال، يوم 17 ماي 2019، على الساعة 11:00 صباحا، في مقر الحرية بالصحن.

[2]- مقابلة مع عبد القادر مهاوات، سبق ذكرها في ص34.

[3]- مقابلة مع العيد بلالي، سبق ذكرها في ص33.

القنوات الفضائية على مستوى العالم موجودة وبالتالي هنا تتغير نظرة الأب ونظرة الأبناء متغيرة ومتباعدة وهذا ما يحدث صراعا لأن الآباء يريدون أن يعيش الأبناء مثل ما عاشوا فالتالي يحدث صراع ، ومثال ذلك يريد الآباء من الأبناء خاصة البنات أن لا يكون لهم هاتف نقال أن لا يصبح لهم فيسبوك أن لا يتصلوا بالغير خوفا عليهم ولكن هؤلاء الأبناء خاصة الإناث لابد لهم أن يعيشوا عصرهم لابد لهم أن يصبح لهم فيسبوك خاصة الطالبات بالتالي يصبح هنا نوعا من الصراع على المستوى الأسري ".[1]

مظاهر الصراع بين الاجيال على مستوى المجتمع

هناك صراعات وخلافات موجودة في المجتمعات السوفية يراها بعض الدعاة أنها ناشئة من الأسرة

فيقول عبد القادر مهاوات: "تقريبا الأمر قريب مما ذكرناه داخل الأسرة إذ تظهر في طريقة اختيار الأصحاب ومن يحتك بهم، طريقة الارتباط مع هيئات المجتمع المدني من أحزاب وجمعيات الأوقات التي يكونونا فيها خارج البيت متحركين، إضافة إلى مسألة اللباس، والهندام العام فهذه الأشياء تقريبا تظهر فيها الصراعات "[2].

ويرى عبد الرزاق دربال "أن الصراع ينتقل من الأسرة وينعكس طبيعيا على المجتمع فيصبح الشباب متمردين على كل ما هو في المجتمع من عادات وتقاليد وقيم قديمة فيصبح هناك تمردا لا يسمعون إلى النصيحة من المعلمين و لا الأئمة ويصبحوا لديهم قناعاتهم الخاصة وينتقدون سياسة الكبار وينتقدون كفاح الكبار ويطالبون بأن يتولى الشباب المسؤولية والسياسة وبالتالي يصبح انقلابا على قيم الكبار ويصبح هناك وانقلابا على قيم السابقين فينحرف الشباب وتصل بهم إلى العصيان إلى المخدرات إلى الخمر إلى الوقوف على المدارس، فتصبح هذه الظاهرة ظاهرة تفسد هذا المجتمع ويصبح الشباب كتلة داخل المجتمع كتلة كما نشاهدها الآن في كثير من الأحيان بذلك يتأثر هذا المجتمع.

[1]- مقابلة مع الأستاذ الجيلاني بن علي، سبق ذكرها في ص34.

[2]- مقابلة مع عبد القادر مهاوات، سبق ذكرها في ص 34.

وقد يكون الشباب على حق والكبار على خطأ فلا نلوم الشباب فقد تكون أرائهم صحيحة وقد تكون إبداعاهم صحيحة فعلى الآباء أن لا يتزمتوا ولا يتعصبوا على كل موروث قديم وفي التجديد خير وبركة ".[1]

يقول العيد بلالي فيما يخص الصراع على مستوى المجتمع بأن: " الأسرة هي نوات المجتمع، فإذا تفككت الأسرة أصيبت في أفرادها فأكيد أن المجتمع سيتضرر، المجتمع يفقد قوته يفقد توازنه، وقد نتحول من التفكير الإيجابي الذي هو تفكير خدمة المجتمع ونفع الناس. ما يقع في الأسرة يؤثر في المجتمع، فالصراع يؤثر على المجتمع بالآفات الاجتماعية، فهذا الواقع الذي نعيشه"[2].

يرى الجيلاني بن علي في هذه المسألة "أن الصراع نفس الشيء على مستوى الأسرة نظرة الآباء والأمهات القدامى ألى ليست مثل نظرة الأبناء الذكور والإناث الذين عاشوا حياتهم في السابق ليسوا مثل الذين يعيشون عصرهم حاليا وبالتالي تجد أن الآباء ينتقد المجتمع ينتقد جيل الشباب اليوم وهذا جيل مشغول فقط إلا بالهواتف النقالة مشغول غير بالتفاهات لأنه الحياة سابقا حتى المعيشية لأنه صعب أن تجد حتى الأب يكد ويتعب. فالتالي نظرة الآباء للأبناء أنهم يعيشون ببساطة وكل شيء متاح له من غير تعب مقارنة ما كان يعيشه الآباء والأمهات سابقا، أي شيء يريدون الحصول عليه يتعبون عليه والجيل الحالي يجد الأمور كلها بسيطة فالنظرة في الأوائل والمتقدون والمتأخرة مختلفة تماما ".[3]

[1]- مقابلة مع الأستاذ عبد الرزاق دربال، سبق ذكرها في ص35.

[2]- مقابلة مع العيد بلالي، سبق ذكرها في ص33.

[3]- مقابلة مع الجيلاني بن علي، سبق ذكرها قي ص 34.

المطلب الثاني: الآثار السلبية لهذا الصراع والحلول والنصائح أو وسائل التربية لتفادي والتخفيف من حدة هذا الصراع:

الفرع الأول: الآثار السلبية لهذا الصراع:

الآثار الناتجة على الصراع عديدة يراها بعض الدعاة من بينهم عبد الرزاق دربال يقول: "دون شك إن وقع الصراع ستكون له إثارة سلبية على الأسرة والمجتمع، فيصبح الشباب غير موفقين في حياتهم رغم أنهم يدعون العلم والمعرفة، كذلك الآباء يعانون داخل المجتمع بكل هيئاته ومؤسساته، تصدع وانهيار الأسرة ويجعل من الآثار السلبية الحسد والتشتت وانقطاع التواصل بين الآباء والأبناء أيضا تنعدم الثقة بينهم مما يؤدي إلى الضعف"[1].

ويراها الجيلاني بن علي " بأنها عدم التفاهم بين الآباء والأبناء"[2].

ويقول عبد القادر مهاوات:" الآن الآثار السلبية لهذا الصراع عديدة علي رأسها نجد شيئا من الجفاء في العلاقة بين الطرفين الآباء والأبناء يعني جفاء وفتور حيث كأن الوالد في الغالب ليس راضيا علي قناعات وتصورات ولده والعكس أيضا صحيح هذا المظهر الأساس وقد يصل الحال إلي درجة حتى التوتر والعقوق والجفاء هذا اقل ما نتصوره لكن قد يصل إلي درجة العقوق هذا إن لم يكن هناك تمرد بالكلية فان بعضهم يتمرد فكريا يتمرد أخلاقيا حيث يعلنها حربا ابقي علي الشاكلة التي أريد أو لا تجدوني أصلا هنا نفسر العديد من الانتحارات العديد من الهروب إلي البيوت علي مستوي الذكور أو علي مستوي الإناث قد يرجع إلي هذا الأمر وكل ما نقوله هذا لا يعني أن العديد من الآباء قد أفلحوا في تنشئة أبنائهم علي طريقتهم الفكرية هناك من العائلات من نجحت فهناك انسجام بحيث الولد يسير في فلك والديه ليس مجرد مجارات ومسايرة بل قناعة لأنهم عرفوا كيف يصلون إلي عقله وقلبه"[3].

---

[1]- مقابلة مع عبد الرزاق دربال، سبق ذكرها في ص35.

[2]- مقابلة مع الجيلاني بن علي، سبق ذكرها في ص34.

[3]- مقابلة مع عبد القادر مهاوات، سبق ذكرها في ص34.

الفرع الثاني: الحلول والنصائح أو وسائل التربية لتفادي والتخفيف من حدة هذا الصراع:

يرى العيد بلالي أن هذه الحلول "كما نقول العلم والجهل والفهم والثقافة الاجتماعية وهذي الثقافات سبب الصراعات لما يكون انسان له من المعلومات واخر يفتقد الى هذا الزاد هذا يؤدي الى الصراع –ضرورة غرس قيم الاحترام المتبادل بين المجتمع –عدم التدخل في أمور الناس والتحدث على عيوبهم فكثير من المظاهر السلبية في مجتمعنا موجودة في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول:" أمسك عليكَ لسانكَ وليَسعْكَ بَيتُك وابكِ على خطيئتكَ" فحفظ الألسن والتزام البيت خاصة وقت الفتن ويهتم بنفسه فقط ، فالتربية تبدأ من الأسرة"[1].

ويرى عبد الرزاق دربال بأنه يجب:

– التخلص من المفاهيم التربوية الغربية

– غرس في أباءنا قيم التربوية الإسلامية الصحيحة وان نرفض فكرة التناقض بين العلم والدين فالعلم والدين واحد

– أن نبين زيف النظريات الإلحادية التي تتستر بستار العلم

– تعميم الدراسات الإسلامية في كل المدارس والجامعات والاهتمام باللغة العربية وإعطاءها الصورة التي تناسب مكانتها الرفيعة باعتبارها لغة القران الكريم والحديث النبوي الشريف

– التركيز على العقيدة الإيمانية الصحيحة في النفوس وهذي مهمة الدعاة والعلماء.

– تعليم الأبناء العبادات يجب على الأسرة أن تستعيد مكانتها فلابد على الآباء التركيز على التربية السليمة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم[2].

[1]– مقابلة مع العيد بلالي، سبق ذكرها في ص33.

[2]– مقابلة مع عبد الرزاق دربال، سبق ذكرها في ص35.

المطلب الثالث: الدور التوعوي للمنظمات والجمعيات الأهلية والمؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية والمؤسسات العامة:

يرى الأستاذ عبد القادر مهاوات أن "هذه في الحقيقة لها أن تعرف أن لها دور وان كان في الأصل مكملا لان الدور الأساس في التنشئة والتوعية هو الأسرة لكن لها أيضا دور مكمل مهم في هذا الجانب من خلال ندواتهم من خلال مطبوعاتهم من خلال مطوياتهم من خلال الأنشطة الحوارية بحيث ينزل الجمعاوي وينزل الأئمة وينزل المربون إلي هؤلاء حتي يسمع منهم في بعض دور الثقافة والشباب بذات في دور تسمي بدور الاصغاء هذه مهمة جدا يعني نصغي لي ابنائنا نصغي لبناتنا نحاول ان نعرف احتياجاتهم نحاول ان نعرف التحديات التي تواجههم في بعض الان المراكز وان كانت بمقابل يعني الذهاب اليها والاستفادة منها بمقابل المراكز هذه للتنمية البشرية بمختلف انواعها فيها نفسانيون فيها الناس متخصصون أيضا بإمكان الآباء أن يذهبوا بأبنائهم ممن رأو فيهم تمردات وانحرافات فكرية الي هذه المراكز ليساعدوهم في ارجاع الولد الي الجد لكن قلت الاشكالية فيها انها بمقابل لكن كنت متصور قلت لوكان بعض المحسنين يتكفلون بهؤلاء المختصين في التنمية البشرية ومختصين في علم النفس حيث يؤمنون لهم مصدر استرزاق علي ان تكون خدماتهم مجانية فيسوي الي الفقير أو متوسط الدخل او محدود الدخل ان يتواصل معهم رفقة ابنائه ."[1]

ويقترح الداعي الجيلاني بن علي " هذه المؤسسات والمنضمات والجمعيات أنها تحاول ألا تجعل هناك فارقا لا تجعل هذا الصراع يتطور وذلك بإقناع الجيل الأول بأن هذا الأمر يجب أن يعاش في هذه الحياة ولا نبقى معزولين لأن الله خلق البشرية للتعارف قالي تعالى: ﴿**يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾ [الحجرات: 13]

[1]- مقابلة مع عبد القادر مهاوات، سبق ذكرها في ص34.

كل إنسان يجب أن يحترم الآخر يحترم الجيل القديم الجيل الجديد على أنه فتح الله له في البلاد فيجب أن يقدروا هذا الأمر، على أن يحترموا هذه الغيرة من الآباء لأن معيشتهم تختلف كثيرا وهذا راجع للمؤسسات الدينية والخيرية والتربوية وكل هذه تحدث جوا تفاهميا." [1]

المطلب الرابع: دور الدعاة في معالجة آثار الصراع والبرامج التي يقترحها الدعاة في هذه معالجة والتخفيف من حدة الصراع:

الفرع الأول: دور الدعاة في معالجة آثار الصراع:

يرى عبد الرزاق دربال " الدعاة هم عناصر مهمة داخل المجتمع ولهم ادوار كثيرة من بيهم صراع الاجيال بين الاباء والابناء

1- على الدعاة ان يخصصوا في كل محاضراتهم ودروسهم وخطبهم جانب لمعالجة **هذه الظاهرة في التوجيه التربوي بالقصص ودراسة الأمور المتعلقة بالقران الكريم** دائما تخصيص جزء من هذا الموضوع فبذلك تعم الفائدة ونصل الى شريحة كبيرة داخل المجتمع

2- ان يفتح الدعاة بيوتهم ومقراتهم ومكاتبهم لاستقبال الشباب والأبناء وخاصة الاباء للاستفسار والتوضيح وتوجيههم الى الأفضل فيجد هؤلاء الأبناء والآباء الصدر الرحب من الداعية لكي يقلل من الفجوة التي هي بين الاباء والابناء

3- على الدعاة ان تكون لهم لقاءات مشتركة لدراسة الظاهرة والخروج بحلول وتنفيذها على ارض الواقع

4- على الداعية أن يكون قدوة داخل المجتمع فالرسول صلى الله عليه وسلم كان كما قالت السيدة عائشة كان خلقه القران كان قرانا يمشي فوق الأرض تأثر الشباب قال اتبعني الشباب وخالفني الشيوخ، فالداعية بقدوته ورمزيته فأنه يتأثر به المجتمع"[2].

---

[1]- مقابلة مع الجيلاني بن علي، سبق ذكرها في ص34.

[2]- مقابلة عبد الرزاق دربال، سبق ذكرها في ص35.

ويرى العيد بلالي "الدعاة لا ينبغي أن لا ينسحبوا من الساحة لا ينبغي أن ينسحبوا من واجباتهم ودورهم لابد أن يتقدموا الى بيان الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الناس وتنوير المجتمع حتى نجنب مجتمعنا الصراع وحتى كما وفقنا النبي صلى الله عليه وسلم كالجسد الواحد أمة واحدة والابتعاد عن التنافر قال تعالى: ﴿ **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ** ﴾ [الأنفال: 46] [1]

ويقول عبد القادر مهاوات: "هنا دور الدعاة كأشخاص قد يكونون ضمن تلك المؤسسات التي كنا نتحدث عنها، داعية امام اذن سيوظف مسجده في هذا الجانب شخصيا قمنا ببعض الدورات استجبنا فيها بمعيتنا بعض المربين اساتذة ومعلمين وبعض المختصين في التنمية البشرية، وعلم النفس وربطناهم بمراهقينا في دورات خاصة ليست امام الملاء لا يشهدها الكبار وانما المربي مع الاولاد حيث يجس نبضه، ويسمع منهم ويقدم لهم التوجيه اللازم ويستعمل برامج حاسوبية الكترونية فيها نوع من التطور حتى يوجههم الوجهة الصحيحة. اذن الامام في مسجده يكون كداعية والمربي الداعية صاحب المسؤولية الذي لا يقصر مهمته علي الجانب التعليمي بل في الجانب التربوي وانا استحسن ان تسمى وزارة التعليم بوزارة التربية وليست بوزارة التعليم بمعني ان جهدا كبيرا من اساتذة ومعلمين ويدخل فيهم حتي الإداريين التربوين أو بما نسميهم بمراقبين كل ينبغي ان يكونوا دعاة في تلك المواضع التي هم فيها هم يلاحظون مظاهر هذا الصراع الفكري وبإمكانهم أن يتدخلوا أو يشيروا الي من يمكن أن يتدخل للحلول المناسبة في وقتها هذا من خلال الداعية في المسجد ومن خلال الداعية في المدرسة او الداعية في بيت شباب أو دار الثقافة لكن الداعية يمكن له ان يكون خارج المؤسسة ان يسهم في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال افلام قصيرة او من خلال المنشورات يمكن ان يوجههم بها الوجهة الصحيحة اومن خلال تفاعلات علي الخاص واستقبال اشكلاهم والاجابة عليها لذلك قد يسهم اسهامات عديدة "[2].

ويرى الجيلاني بن علي "أن يقنعوا الأوائل بأن هذا العصر ليس عصرهم وهذا العصر قد فتحت فيه الدنيا فالتالي يجب أن يعيشوا هذا الواقع. –يجب على الشباب أن يعرفوا كيف يسيروا

[1]– مقابلة مع العيد بلالي. سبق ذكرها في ص33.

[2]– عبد القادر مهاوات، سبق ذكرها في ص34.

في هذه الحياة لأنها عندما تنفتح لهم هذه الحياة يصبح الأمر غير هين يجب عليهم الحذر- يلزم عليهم أن يتمسكوا بدينهم وعقائدهم وأخلاقهم- على الدعاة يجب أن يقاربوا بين هؤلاء الأجيال، - يجب على الدعاة أن يعرفوا كيف يوجهوا الناس جميعا وأن يسود الاحترام بينهم"[1].

الفرع الثاني: البرامج التي يقترحها الدعاة في هذه معالجة والتخفيف من حدة الصراع:

يقول الداعي عبد القادر مهاوات "للتوجه جهود هؤلاء الدعاة انفسهم الي الاولياء فالولي من يقنعه بضرورة التفاعل الايجابي مع هذا الصراع الان لابد ايضا من تحرك لي المسجد من تحرك لي المؤسسات التربوية من تحرك لي دور الشباب والثقافة بحيث تعني بها هؤلاء كذلك الدعاة من خلال مواقع وحسابتهم الفيسبوكية أو التويترية لا يخاطبهم الشباب فقط فيخاطبون الاباء والامهات فانا تعجبني جمعية المعالي فانا كنت قبل عامين سعدت بي رئاستها او رئاسة مكتبها في ولاية الوادي نبعث بمختصين الي المؤسسات التربوية ليلتقوا بالأولياء وذلك بالتنسيق مع مدراء المؤسسات المختلفة نقول لهم نريد ان نعالج الاشكالية المطروحة نادوا لنا الاولياء فيكون لقاء المختص من خلال الجمعية مع الاولياء فيجتمع بين يديه العشرات من الاباء فيضعهم في الصورة ويشرح لهم القضية حتي لا يقولون كنا قديما من كذا كذا مالي هذا الجيل من فيه كذا وكذا فنوضح لهم ونعطيهم الحلول ونسمع ايضا لي اشكالاتهم وتحديات التي يواجهونها سواء كانت شكالات عامة الموجودة في العديد من البيوت او اشكلات خاصة ونحاول ان نحلها بقدر الامكان"[2].

ويقول الجيلاني بن علي" الوعي يجب أن يسود"[3].

[1]- مقابلة مع الجيلاني بن علي، سبق ذكرها في ص34.

[2]- مقابلة مع عبد القادر مهاوات، سبق ذكرها في ص34.

[3]- مقابلة مع الجيلاني بن علي، سبق ذكرها في ص34.

الخاتمـــــــة

الخاتمـــــة:

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله ورحمته ينال المرء أعلى الدرجات، والصلاة والسلام علي أشرف المخلوقات، محمد المصطفي على جميع البريات ﷺ وعلى آله وصحبه في جميع الحالات وبعد:

ففي ختام هذا البحث العلمي حول الصراع الفكري بين الاجيال ودور الدعاة في معالجته وابراز ما ترتب عليه من احكام نذكر اهم النتائج والتوصيات التي توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة:

أهم النتائج:

1-الصراع الفكري بين الاجيال هو صراع افكار جديدة يحملها جيل الشباب لا يرضى بها كبار السن وهذه النقطة تعد نقطة تحول فكري مهم.

2-اشكال الصراع متعددة ومختلفة من حيث القناعات ووجهات النظر منها الصراع السلوكي والاسري والديني ...

3-اسباب الصراع بين الاجيال متعددة من أبرزها فقدان القدوة الصالحة، افتقار الشباب الي الامان والسعادة الاسرية ...

4-من الصراعات الموجودة في الاسرة تتمثل في الخلافات الزوجية وخروج الابناء عن طاعة ولديهم ...،ومن الموجودة في المجتمع الا فات الاجتماعية ....

5-تكمن اهمية الداعية في نشر وتبليغ الاسلام وتعريف الناس به وحثهم على الايمان به والعمل بشعائره وشرائعه.

6-من صفات الداعية الي الله التسامح، الصبر، التقوى، حسن الخلق، وطيب العشرة...

7-وظائف الداعية الي الله التعليم والتزكية، والتنفيذ والتطبيق..

8-الوسائل الدعوية الي الله هي القلم والكتابة والإذاعات والانترنت.

أهم التوصيات:

1-ندعو الباحثين وطلاب العلم بمزيد من البحث والاهتمام في موضوع الصراع الفكري بين الاجيال وبيان وجهات نظر الدعاة حال موضوع.

2- يجب على الباحثين التركيز على كل الوسائل الدعوية الممكنة لحل هذه المشكلة العويصة.

3- هذا أمر يجب أن تهتم وتبحث فيه عديد الهيئات وليس الجامعات فقط أو جهة معينة فقط بل يجب تضافر جهود العديد.

هذا ما يسره الله لنا في هذا البحث، فان كان صوابا فمن الله تعالي وان كان غير ذلك فمن أنفسنا ومن الشيطان، والله ورسوله بريئان منه.

وبهذا نختم بحثنا المتواضع والله تعالي اعلي واعلم وصل اللهم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين واخر دعوانا ان الحمد لله ربي العالمين.

ونسأل الله التوفيق.

الفهـــــــارس

أهم الفهارس التي أدرجناها في هذا البحث هي:

1. **فهرس الآيات القرآنية**
2. **فهرس المصادر والمراجع**
3. **فهرس المحتويـــــات**

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقمها	الصفحة
البقرة	﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	129	28
	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾	170	09
الأنعام	﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾	90	25
الأنفال	﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾	46	42
يوسف	﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	108	26
ابراهيم	﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا﴾	12	27
النحل	﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	125	26

الإسراء	﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾	36	26
الكهف	﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾	28	27
الأنبياء	﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾	105	29
الحج	﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾	75	25
القصص	﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾	68	25
الأحزاب	﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا * وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا﴾	21 47–45	25 22
يس	﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾	82	29

فصلت	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾	33	25–24
	﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾	34	22
الحجرات	﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾	13	40
المدثر	﴿يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾	7–1	27
	﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾	18	07

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

* **الكتب**

1- الأزمة الفكرية، د. طه جابر العلواني، ط4 (الرياض: الدار العالمية للكتاب الإسلامي، 1994م).

2- أثر الاسلام في العقلية العربية، للويس غاردية، ترجمة وتحقيق: د. خليل أحمد خليل، ط1(بيروت: دار الفكر اللبناني، 1992).

3- الإشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم، د. سعيد عبد العظيم، (الإسكندرية: دار الإيمان للطبع والنشر).

4- الأعلام للزركلي، ط15 (د ب ن: دار العلم للملايين، مايو 2002).

5- الدعوة الاسلامية دعوة عالمية، محمد عبد الرحمن الراوي، ط (د ب ن: الدار القومية للطباعة والنشر، 1965م)

6- الشباب والتنمية رؤية تنموية لمناصرة حقوق الشباب المغربي والعربي، ندوي محسن، ط1، (طنجة، المغرب: د م ن 2007)

7- المراهقون المزعجون، د. مصطفى أبو سعد، ط1(الكويت: شركة الإبداع الفكري، 2010)

8- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ابراهيم مصطفي وآخرون، ط2 (اسطنبول، تركيا: دار الدعوة، 1989م).

9- المقدمة، عبد الرحمن بن خلدون، ط5 (بيروت: دار صادر، 1984).

10- علم الاجتماع النفسي، المجتمع والثقافة والشخصية، د. حسين عبد الحميد احمد رشوان، د ط (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2005)

11- علم النفس الاجتماعي، د. خليل عبد الرحمن، ط 3 (عمان: دار الفكر، 2010).

12- لسان العرب، ابن منظور، ط3 (بيروت: دار صادر، 1414هـ).

13- لسان العرب، ابن منظور، ط4 (بيروت: دار صادر، 2005).

14- مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ت: أنور الباز_ عامر الجزار، ط3 (د ب ن: دار الوفاء، د س ن).
15- مراهقة بلا أزمة، د. أكرم رضا، ط1 (القاهرة، مصر: دار التوزيع، 1420هـ/2000م).
16- مسلم، صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، د ط (بيروت: دار احياء التراث العربي، د س ن).
17- مع الله، محمد الغزالي، ط (مصر: دار الكتب الحديث، د س ن).
18- معجم علم النفس والتربية، د. عبد العزيز السيد، د ط (مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، 1994).
19- مفردات ألفاظ القرآن، الراغب اصفهاني، ت: صفوان عدنان داوودي، ط1 (دمشق: دار العلم، بيروت: الدار الشامية، 1412هـ/1992م).
20- منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع: د. محمد السيد يوسف، ط2 (مصر: دار السلام، 2004).
21- منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة، عدنان بن محمد ال عرعور، ط10(د ب ن: د م ن، 1426 هـ - 2005 م)

***المقالات:**

1- الاجيال الجديدة والاغتراب اللغوي، أمة اللغة العربية في العالم العربي، مقال مجهول صاحبه، اطلعنا عليه يوم 2019/05/08، على الساعة 11:17، على موقع مجلة ميم على الرابط التالي: .https://meemmagazine.net
2- الداعية وادوار، عوض عز الرجال متولي عفيفي، مقال اطلعنا عليه بتاريخ2019/05/15، على الساعة، 12:15 على موقع شبكة الألوكة https://www.alukah.net.
3- صراع الأجيال تمسك بالتقاليد وإصرار على التجديد، مقال مجهول صاحبه، اطلعنا بموقع صحيفة البيان بتاريخ: 2019/05/09 في الساعة: 00:19 على الرابط التالي:

4- صراع الأجيال وأثره على الأسرة والمجتمع المسلم، عبد اللطيف حسن خروبة، مقال إطلعنا عليه في صيغته الإلكترونية بموقع شبكة الألوكة بتاريخ: 2019/05/18 في الساعة: 00:30 على الرابط التالي: https://www.alukah.net/social/0/41627/

5- صراع الأجيال وتأثيره على التكامل الأسري، زينب مرغاد، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، عدد32، نوفمبر 2013.

https://www.albayan.ae/one-world/correspondents-suitcase/2011-10-29-1.1528391

***الرسائل الجامعية:**

1- رسائل ابن حزم دراسة في رسالتي طوق الحمامة ومداواة النفوس انموذجا دراسة في نحو النصوص، د. حنان سعادات عبد المجيد عودة جامعة اليرموك، الأردن، 2012م.

***المجلات:**

1- مجلة الوعي الإسلامي، كويتية شهرية تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

2- مجلة الفرقان، إسلامية دعوية أسبوعية، تصدر عن جمعية احياء التراث بالكويت.

***المقابلات:**

1- مقابلة مع الأستاذ الجيلاني بن علي، يوم 10 ماي 2019، على الساعة 9:00صباحا، في المكتب البلدي لحركة مجتمع السلم، بالبياضة الشمالية.

2- مقابلة مع الأستاذ العيد بلالي، على الساعة 12:30 صباحا، بالمدرج (ب). في معهد العلوم الإسلامية، بجامعة الوادي.

3- مقابلة مع الأستاذ عبد الرزاق دربال، يوم 17 ماي 2019، على الساعة 11:00 صباحا، في مقر الحرية بالصحن.

4- مقابلة مع الدكتور الأستاذ عبد القادر مهاوات، يوم 21 ماي 2019، على الساعة 9:30 صباحا، في مكتبه الخاص.

فهرس المحتويات

الإهـــداء

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

مقدمـــة: ----------أ

المبحث الأول: الصراع الفكري بين الأجيال

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات ----------6

المطلب الثاني: أشكال صراع الأجيال ومظاهره ----------9

المطلب الثالث: أسباب الصراع بين الأجيال ----------12

المطلب الرابع: الصراعات والخلافات الموجودة في الاسرة والمجتمع----------19

المبحث الثاني: دور الدعاة في معالجة الصراع الفكري بين الأجيال

المطلب الأول: التعريف بالمصطلحات ----------22

المطلب الثاني: أهمية الداعية إلى الله وصفاته ----------24

المطلب الثالث: وظائف الداعية الى الله ----------28

المطلب الرابع: الوسائل الدعوية ----------29

المبحث الثالث: جانب تطبيقي للصراع الفكري بين الأجيال المجتمع السوفي (أنموذجا)

المطلب الأول: الصراع بين الأجيال (الآباء والأبناء) وما هي مظاهره على مستوى (الأسرة والمجتمع) -33

المطلب الثاني: الآثار السلبية لهذا الصراع والحلول والنصائح أو وسائل التربية لتفادي والتخفيف من حدة هذا الصراع:----------38

المطلب الثالث: الدور التوعوي للمنظمات والجمعيات الأهلية والمؤسسات التربوية والدينية والاجتماعية والمؤسسات العامة: ---------- 40

المطلب الرابع: دور الدعاة في معالجة آثار الصراع والبرامج التي يقترحها الدعاة في هذه معالجة والتخفيف من حدة الصراع: ---------- 41

الخاتمـــة: ---------- 45

فهرس الآيات القرآنية ---------- 48

فهرس المصادر والمراجع ---------- 51

فهرس المحتويات ---------- 54